وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم: التاريخ

العنوان :

قضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام للأمير خالد الجزائري(1919-1923م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ مغرب عربي معاصر

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهرة تقار

إشراف الأستاذ (ة):

د/ فاطمة دجاج

السنة الجامعية : 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم: التاريخ

العنوان :

قضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام للأمير خالد الجزائري(1919-1923م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ مغرب عربي معاصر

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهرة تقار

إشراف الأستاذ (ة):

د/ فاطمة دجاج

السنة الجامعية : 2023/2022

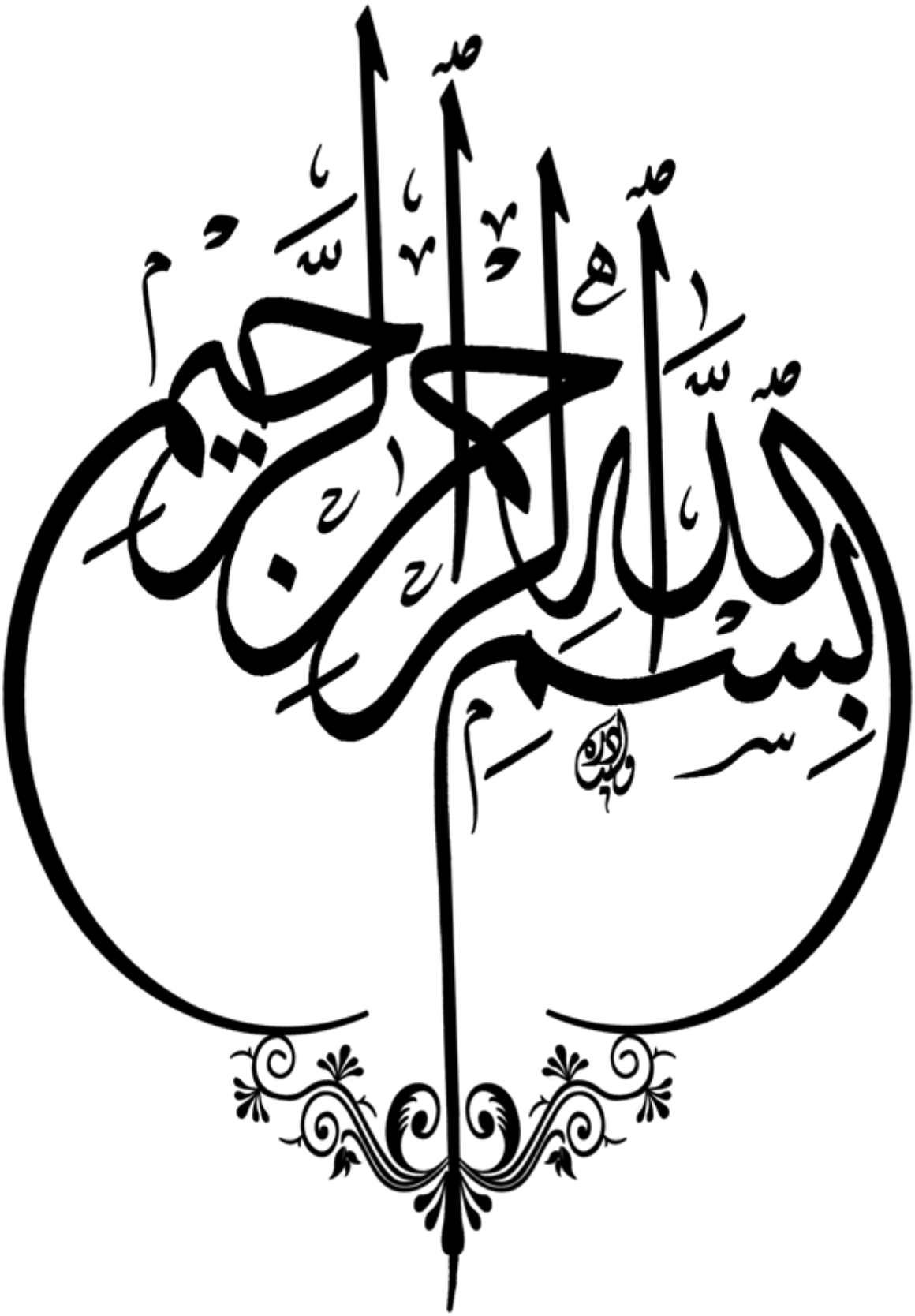
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: «لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ»{إبراهيم: الآية 08}.

شكر الله عز وجل أن أعانني ووفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الي الأستاذة المشرفة **د/دجاج فاطمة** التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها وإرشاداتها، وكان لها الفضل الكبير في انجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر المسبق والإمتنان الى الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة، وماتبديه من ملاحظات تساهم في إثراء الموضوع وتوجهه التوجيه الحسن.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة الذين درسوني من طور الابتدائي الى طور الجامعي وإلى أساتذة وعمال قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، ولا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون وساندني في انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

جزاكم الله كل الخير

إهداء

الى من قال فيهما عز وجل "**واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا**"

الى التي انجبتني وربتني وتحملت الكثير من أجل سعادتي، الى منبع العطف والحنان الى من علمتني الصبر، سندي في الحياة إلى أعز الناس، أمي الغالية (**كريمة**) حفظها الله وبارك في عمرها

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل الذي سعى جاهداً من أجل أن يرى فلذة كبده على منابر العلم، إلى من منحني الأمن والأمان، إلى تاج الرأس أبي الغالي (**علي**) حفظه الله وبارك في عمره .

إلى إخوتي الذين كانوا سنداً لي حفظهم الله جميعاً(**عادل، عبد الحميد، زكرياء، مروة، فطوم**)

الى زوجي الغالي" **عبد القادر**"، الذي كان الأول دوماً في مساندتي وتشجيعي، فشكراً كثيراً على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل.

الى عائلتي الثانية عائلة زوجي حفظهم الله

إلى من جمعني بهم القدر وكانوا سنداً لي، وأفخر بوجودهم في حياتي صديقاتي الغاليات (**ايمان، حليمة، هالة، بختة، خيرة، سعيدة، فاطمة، بشرى**).

الى الأستاذة فاطمة دجاج التي كانت لي خير عون في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى كل من ربطتني به ذكرى أو عبرة وساعدني من القريب أو البعيد فبادلته من قلبي كل الحب والاحترام.

إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي.

فاطمة

قائمة المختصرات:

بالعربية

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
د ط	دون طبعة
ع	عدد
ع خ	عدد خاص
ط	طبعة
د ت ن	دون تاريخ نشر
هـ	هجري
م	ميلادي
ص	صفحة
ص ص	صفحات عديدة متلاحقة

بالأجنبية

T	TOME
Op cit	Ouvrage précédemment citée
P	Page
N	Numéro

مقدمة

سعت السلطات الفرنسية جاهدة منذ بداية الاحتلال بسط نفوذها على ثروات الجزائر ولم تكتف باستغلال الأرض وثرواتها، بل تعدى أسلوبها إلى محاولة تشويه المعالم الحضارية للجزائر من دين ولغة وتاريخ وثقافة وغير ذلك، غير أن هذه المساعي الفرنسية العديدة التي سعت فرنسا من ورائها إلى إلحاق الجزائر بها واقعياً وقانونياً قد قابلها صمود ومقاومة منقطعة النظير من طرف المجتمع الجزائري حيث كان النصف الثاني من القرن 19م قد ميزه العمل المسلح ممثلاً في المقاومة الشعبية ومطلع قرن العشرين وتحديداً العقد الثاني منه فقد شهد تغيراً من جانب الجزائريين في أسلوب النضال إلى العمل السلمي السياسي .

ولقد تنوعت وتعددت أشكال المقاومة لدى النخب السياسية بما فيها الأمير خالد كرد فعل على سياسة الاستعمار الفرنسي، مما أدى إلى تشكيل ما يعرف بالصحافة التي تعتبر همزة وصل بين الأفراد والجماعات وكافة أطياف المجتمع، فهي بمثابة مرآة عاكسة لصيرورة الأحداث وترجمة شتى الأفكار، حيث أيقن الشعب الجزائري على أنه يتخذ من النضال وسيلة للحصول على مطالبه وإيصالها للعالم أجمع، اذا أخذت طبقة من المثقفين إلى إنماء وتطوير أشكال وأساليب الكفاح متخذة من القلم والورقة شعاراً لها، وساهمت في دعم والتحام الجماهير الشعبية الجزائرية والتعبير عن أراءها كون الصحافة تمثل أهم مظهر من مظاهر النهضة الوطنية الجزائرية، حيث ظهر الكم الهائل من العناوين والإصدارات الصحفية التي ظهرت على الساحة السياسية والتي شارك في تنشيطها الجزائريون، والتي تعتبر تراثاً مكتوباً يعبر عن الجهد الفكري للمثقفين، لا يجب تغافل عنه حيث ظهرت في العشرينيات من القرن 20م عدة صحف نذكر منها بالخصوص الإقدام(1919-1923م)التي هي موضوع هذه الأطروحة والتي سنتناول فيها دراسة كل القضايا الجزائرية التي تناولتها في أعدادها خلال فترة صدورها.

دواعي اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا للموضوع إلى عدة دوافع نذكر من بينها:

-التعرف بشيء من التفصيل على جريدة الإقدام (ظروف نشأتها ،مراحل تكوينها، روادها ،اعدادها) باعتبارها المرآة العاكسة لما يقع في الجزائر وكيفية تغطيتها لتلك الأحداث.

-التعرف على القضايا المطروحة في الجريدة خلال فترة وجودها (القضايا السياسة، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية)

-اثراء الدراسات حول دور الصحافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية.

-الرغبة في معرفة اسهاماتها في حركة الوطنية الجزائرية

-الرغبة في دراسة مسار نضال أحد رموز الحركة الوطنية في شخصية الأمير خالد

أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع قضايا الجزائر من خلال جريدة إقدام (1923/1919)م من أهم المواضيع التي تناولتها الدراسات التاريخية وذلك من خلال عرضها بعض القضايا الوطنية للجزائر في مختلف المجالات وابراز مدى مساهمة الأمير خالد في العمل الصحفي ومعرفة أهم المحطات التي مرت بها جزائر خلال الفترة المدروسة.

إطار الدراسة:

وقع اختيارنا على هذه فترة الزمنية المحصورة بين(1919و1923م) من اجل تتبع القضايا الجزائرية من خلال جريدة الإقدام فتاريخ الأول 1919 م يمثل بداية تأسيس جريدة الإقدام و الثاني 1923م يمثل تاريخ توقف صدورها.

إشكالية الموضوع:

وقد خصصنا وركزنا مجال الدراسة على القضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام للأمير خالد الجزائري(1919-1923م) وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكالية الرئيسية لموضوع بحثنا على النحو التالي: **ما مدى مساهمة جريدة الإقدام في التعريف بقضايا الجزائر المختلفة خلال فترة صدورها؟**

للإجابة على هذه الإشكالية يمكننا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

-من هو الأمير خالد؟

-ما عوامل تكوينه الفكري والعسكري والسياسي؟

-كيف كانت بدايات نشاط الأمير خالد السياسي؟

-ما هي الظروف التي أدت إلى إنشاء جريدة الإقدام؟

-كيف تعاملت الجريدة مع القضايا المطروحة في تلك الفترة؟

المنهج المتبع في الدراسة:

أما المناهج المتبعة في البحث، فقد اعتمدنا على المناهج التالية:

-**المنهج التاريخي الوصفي** : مستخدمة ألية الوصف، حيث حاولت وصف الجريدة ظاهرياً وباطنياً شكلاً ومضموناً. ولأجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع ومن أجل تسلسل الأحداث زمنياً وترتيبها ومحاولة تقصي الأحداث.

-المنهج التحليلي: وذلك لتحليل أهم القضايا الجزائرية الواردة في الجريدة وهذا المنهج اقتضته الدراسة حيث ساهم في توضيح الرؤية وتبسيط الأفكار التي تضمنتها مقالات الجريدة.

خطة البحث:

يتألف هذا الموضوع المعنون "قضايا الجزائر من خلال جريدة الاقدام الأمير خالد الجزائري 1923/1919م" من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة تناولنا في مقدمة الخطوات المنهجية المطلوبة في الدراسة وعرفنا بالموضوع. أما في الفصول فكل فصل يتكون من مبحثين إلا الفصل الثالث فانه يحتوي على ثلاث مباحث إضافة إلى الملاحق التي لها علاقة بالمتن و بيبلوغرافيا تعرض المادة المعتمدة في البحث وفهرس لعرض محتوياته ،ولتوضيح ذلك يمكن تقديم عرض مختصر لما احتوته المذكرة :

الفصل الأول :بعنوان (جريدة الإقدام لسان حال الأمير خالد) ويتكون من مبحثين فالأول يخص التعريف بحياة الأمير خالد وتكوينه العسكري والسياسي ونفيه ووفاته . والثاني يهتم بالتعريف بجريدة الإقدام من حيث نشأتها وأهدافها وأهم المواضيع التي عالجتها .

الفصل الثاني كان عنوانه القضايا السياسية والاقتصادية، وتم تقسيمه كذلك إلى مبحثين فالأول يتعلق بالقضايا السياسية للجزائر في الجريدة . والثاني حول القضايا الاقتصادية.

الفصل الثالث تحت عنوان القضايا الاجتماعية وثقافية والدينية وهذا الفصل تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث فالأول طرح القضايا الاجتماعية للجزائر خلال فترة صدور الجريدة والثاني يتعلق بالقضايا الثقافية و أخيرا المبحث الثالث جاء ليدرس القضايا الدينية في الجزائر.

والخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

قد اعتمدنا في تحرير موضوعنا على عدة مصادر ومراجع باللغتين العربية والفرنسية حسب ما اقتضته الدراسة وكان أهمها:

أولا المصادر:

جريدة الإقدام: المصدر الأول ذو العلاقة الوطيدة بموضوعنا، باعتبارها متكلماً ومتتبعاً للأوضاع العامة للجزائر في جميع المجالات، وذلك من خلال أقلامها الصحفية باختلاف أفكارها اعتمدنا عليها بشكل كبير في مذكرتنا لاستخلاص الواقع العام في الجزائر خلال فترة صدروها.

كتاب حياة كفاح أو مذكرات أحمد توفيق المدني الذي كشف لنا أكثر عن جوانب من شخصية الأمير خالد وأبرز صفاته وبعض آثاره.

كتاب ذكرياتي مع مشاهير الكفاح لمحمد قناش وهو مصدر شامل لحياة الأمير خالد ولكن باختصار شديد لعرض الحقائق.

كتاب مذكرات مصالي الحاج الذي تناول اطلالة على حياة الأمير خالد.

كتاب الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة لعبد الرحمان بن ابراهيم بن عقون تناول حياة الأمير خالد منذ ولادته إلى غاية وفاته.

ثانياً المراجع:

كتاب الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية ما بين (1912-1936م) لابن الشيخ حكيم الذي تناول بالتفصيل مختلف التطورات الحاصلة في حياة الأمير خالد.

كتاب الأمير خالد الهاشمي والدفاع عن الجزائر الاسلام لبسام العسلي، والذي تعرض لعدة جوانب لشخص الأمير خالد من بداية نضاله إلي غاية وفاته.

باللغة الفرنسية:

–كتاب "الأمير خالد وثائق وشهادات للمؤرخ محفوظ قداش، الذي تعرض إلى دراسة مسيرة الأمير خالد فكانت دراسته قيمة في مجملها ولم يتحيز إلى أي طرف وذكر الحقائق بكل أمانة ونزاهة.

صعوبات الدراسة:

كل طالب تواجهه صعوبات منها ما يوجهه كل باحث مبتدئ ومن بينها:

–صعوبة التعامل مع المادة العلمية بسبب تضارب المعلومات والأفكار في بعض الأحيان، مما أدى إلى البحث عن الحقائق التاريخية أكثر دقة ووضوحاً.

–قلة الإمكانيات للوصول إلى وثائق أرشيفية تدعم الموضوع.

–قلة المصادر التي كتبت عن جريدة الإقدام، وصعوبة الوصول إلى المصدر الرئيسي للجريدة، ومع ندرة الأعداد وفقدان الأعداد الأولى لجريدة الإقدام ، اذا الأعداد الموجودة في المكتبة الالكترونية(موقع قاليكا)، ومع ذلك حاولنا الإلمام بالموضوع بما توفر لدينا من الأعداد.

–صعوبة أسلوب التحرير في الجريدة نتيجة الملمح الأدبي لمعظم كتاب الجريدة وكذا السياسة المعتمدة من قبل الجريدة في طرح القضايا والكتابة بأسلوب غير مباشر.

–صعوبة الترجمة.

– المدى القصير للدراسة الذي لا يكفي للإحاطة بالموضوع في جميع النواحي نظرا لما يتطلبه هذا الموضوع من تدقيق وتمحيص في الأحداث.

الفصل الأول

جريدة الاقدام لسان حال الأمير خالد

المبحث الأول: التعريف بالأمير خالد

المبحث الثاني: التعريف بجريدة الاقدام

سنتناول من خلال هذا الفصل مبحثين، حيث سندرس في المبحث الأول التعريف بالأمير خالد للتعرف أكثر على هاته شخصية، من حيث مولده ونشأته ومساره التعليمي وتكوينه العسكري، وأهم الأعمال السياسية التي شارك فيها وأهم الأعمال التي قام بها خلال بداية مساره النضالي. أما بالنسبة للمبحث الثاني فعرفت فيه بجريدة الاقدام التي كانت القلم المعبر عن مطالب الجزائريين وظروفها.

أولا: التعريف بالأمير خالد

الأمير خالد بن الهاشمي الجزائري[1]، حفيد بطل المقاومة الوطنية المسلحة الأمير عبد القادر، وخليفته في الدفاع عن الإسلام والجزائر، رجل عمل على فضح سوءات الاستعمار واسقاط الأقنعة عن مزاعم الحضارة الغربية، وهو مناضل مهد الأرضية للنضال السياسي المنظم من خلال نضاله السياسي.

1- مولده ونشأته :

هو خالد بن الامير الهاشمي بن الامير عبد القادر، [2]بن محي الدين بن مصطفى بن مُحَمَّد بن المختار الحسني الجزائري[3]. ولد بدمشق في 14محرم1292ه الموافق ل 20فيفري 1875م بعد مغادرة أسرته الجزائر سنة 1264ه الموافق ل1848م واستقرارها بسوريا الي سنة 1854م. [4] وقد نشأ الامير خالد في بيت علم ودين. [5] واشتهر خالد بلقب "الامير" وهو لقب شرفي فضله على ألقاب أخرى كما فضله أحفاد الأمير عبد القادر فهم حريصون على لقب الأمير يتصدر أسماءهم تأكيدا وتمسكا بنسبهم الجزائري. [6]

[1] أنظر (الملحق رقم 01 الصفحة78))

[2] عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف وللترجمة وللنشر، بيروت، 1980م، ص 99.

[3] نفسه، ص 103.

[4] حكيم بن الشيخ، **الامير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936م**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2009م، ص27.

[5] بسام العسلي، **الامير خالد الهاشمي والدفاع عن الجزائر والاسلام**، ط2، دار النفائس، لبنان، 1984م، ص92.

[6] حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص57.

قضى شبابه كله في دمشق ثم رحل مع والده الي الجزائر عام 1892م[1]، واعتنى والده بتربيته وتثقيفه واعداده، وغرس فيه بطولات وأمجاد جده، وكان يحكي له قصة احتلال الجزائر وكيف واجهها الشعب بالبطولات، فكان أنذاك طالبا في ثانوية التي أدخله اليها والده، ثم التحق بثانوية بباريس[1885-1893م] وكان عمره ثمانية عشر سنة.[2]

تميز الأمير خالد باعتزازه بكفاح أبائه وأجداده، في الوقت الذي كانت العائلات الشهيرة بالجزائر تتقرب إلى الإدارة الفرنسية بتبرّؤها من كل مقاومة، ويعتبر اعتزازه بكفاح أجداده جزء من الاعتزاز بالتاريخ الوطني، وعبر عنه في كتاباته في شتى المناسبات «إن أجدادنا قد أضرموها حربا حامية الوطيس مدى 15عاما وأزيد، ولم يكن النصر حليفهم، ولكن تقدير بطولاتهم وشجاعتهم وشهامتهم حق ثابت لا ينبغي أن ينكره المنتصرون علينا، كما لا ينبغي لي- أنا حفيد الأمير عبد القادر-أن أسكت عنه مثلما فعل المنتخبين». [3]

2- تكوينه العلمي والثقافي:

كانت بداية تكوين الأمير العلمية في دمشق، تعلم الدين في دُورها ومساجدها ومدارسها منذ طفولته المبكرة وشبابه وتلقى علومه الأولى على خيرة أساتذتها[4] فاكتسب من المعرفة والعلوم التي ساهمت في تكوين شخصيته[5]، وكان يتردد في أثناء دراسته الإبتدائية على مدرسة اللعزارية[6] "اللازاريست" الكائنة بحي سان توما بسوريا درس فيها مدة عشر سنوات (1882-1892) م. [7]

---

[1] محفوظ قداش، **الامير خالد وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009م، ص27.

[2] أسيا تميم، **شخصيات 100شخصية**، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.ن، ص53.

[3] مُحَمَّد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954**م، ط1، دار البعث، الجزائر، 1985م، ص86.

[4] حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص57.

[5] فاطمة حباش، البعد الوطني في نضال الأمير خالد ،مجلة العصور ،ع 23،ع خ، ص202.

[6] **اللعزارية:** مدرسة كاثوليكية تقع بحي "سان توما" بسوريا أسسها الرهبان اللعزاريون وهي مدرسة ناشرة للغة الفرنسية، للمزيد انظر حكيم حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص145.

[7] نفسه، ص57.

ثم انتقل إلى الجزائر صحبة والده فدرس في ثانويتها، وبعد ذاك التحق بباريس لمزاولة دراسته بثانوية لويس الكبير 1885م [1] ومن بعدها تخرج منها. [2]

كما خصص الأمير جانباً كبيراً وهاماً من وقته لدراسة الآداب العربية،[3] وقبل أن ينهي تعليمه قرر والده الرحيل والعودة إلى الجزائر، بعد الحصول على موافقة السلطات الفرنسية سنة 1892م .[4]

3-تكوينه العسكري:

التحق الأمير خالد بمدرسة "سان سير"[5] العسكرية[6] بإيعاز من جده الأمير عبد القادر، في 08 نوفمبر 1893م وحاولت فرنسا قبول الامير لا كأجنبي وإنما كمواطن فرنسي، على أمل قبوله الجنسية الفرنسية قبل تخرجه من الكلية. [7]

بعد رجوع الأمير خالد الى الجزائر سنة 1895م قبل اتمام دراسته لاحظت الدواوين السرية الفرنسية أنه سيء الطوية والنوايا اتجاه فرنسا، مما جعل الادارة فرنسية تفرض عليه الاقامة الجبرية ببوسعادة[8].

---

[1] **لويس الكبير**: ثانوية تشغل مكان مؤسسة تعليمية قديمة، أنشأت سنة 1561م من قبل اليسوعين تحمل اسم لويس 14، عرفانا بالأعمال التي قدمها لفرنسا، ثم اصبحت تعرف بأسماء كثيرة كمدرسة المساواة، الثانوية الإمبراطورية، ثم لويس الكبير سنة 1849م. للمزيد أنظر: نفسه، ص146.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج5،دار الأمة للطباعة والنشر،الجزائر،2009م، ص360.

[3] مُحَمَّد صالح الصديق، **الرافضون عبر التاريخ**، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ص187.

[4] مُحَمَّد قناش ومحفوظ قداش، **نجم شمال الافريقي (1926–1937) م**: وثائق وشهادات لدراسة الحركة الوطنية الجزائرية، ديوان المطبوعات المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص17.

[5] أنظر(الملحق رقم 02الصفحة79)

[6] **سان سير**: مدرسة حربية عريقة بفرنسا، ويطلق "سان سير" عادة على مجموعة المدارس الحربية المتخصصة في عدة مجالات منها التقنية والإدارية وتكوين ضباط الاحتياط وأنشأت سنة 1803م على يد نابليون بونابرت ثم حولت سنة 1808م الى منطقة ملكية. للمزيد أنظر حكيم بن شيخ، المرجع السابق، ص146.

[7] بسام العسلي، المرجع السابق، ص94.

[8] مُحَمَّد صالح الصديق، المرجع السابق، ص187.

ولكنه تمكن من الالتحاق بمدرسة "سان سير" مرة ثانية في 15ماي 1896م فأتم دراسته وتخرج سنة 1897م برتبة ملازم أول [1]، ولم يقبل بالجنسية الفرنسية أبداً بل فضل أن يبقى في المرتبة التي كانت للأهالي الجزائريين.[2]

شارك في الحملات العسكرية بالمغرب سنة 1907م برتبة ملازم أول قبل أن يرقى إلى نقيب سنة 1908م. استفاد من عطلة خاصة لمدة ثلاث سنوات عام 1913م، ثم شارك من جديد في الحرب العالمية الأولى كضابط صبايحي،[3] ونال رتبة قبطان أثناء الحرب[4]، ثم انسحب من الجيش الفرنسي وعاد إلى الجزائر الجزائر سنة 1919م واستقر بها.[5]

4-نشاطه السياسي:

عاد الأمير خالد ليحمل مشعل النضال السياسي من جديد،[6] حيث كان الشعب الجزائري في تلك تلك الأوقات يعيش ظروفاً قاسية جراء القوانين التعسفية، مما دفعه لتكريس حياته للنضال السياسي قولاً وكتابة من أجل استرجاع تلك الحقوق المهضومة. [7]

سطع نجم الأمير خالد على الساحة السياسية الجزائرية سنة 1913م، وذاع صيته أكثر عام 1919.[8] وقد ظهرت بوادر العمل السياسي في الجزائر مع هذا الزعيم واستطاع أن يشدَّ الانتباه الى حركته في الوقت كان الكلام ممنوعاً وتسلم زمام الكفاح السياسي في وقت كانت فيه السياسة الاستعمارية لا

---

[1] بسام العسلي، المرجع للسابق، ص95.

[2] محفوظ قداش، الأمير خالد، المرجع السابق، ص27.

[3] حميد عبدالقادر، **دروب التاريخ المقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954**، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007م، ص179.

[4] مُحَمَّد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر، د ت ن، ص17.

[5] حميد عبدالقادر، المرجع السابق، ص179.

[6] يوسف بن خدة، تر مسعود حاج مسعود، **جذور أول نوفمبر 1954**، ط2، دار شاطبية لنشر والتوزيع،2012 م، ص61.

[7] عمار عمورة، نبيل دادوة، **الجزائر بوابة التاريخ من قبل التاريخ الى 1962**، ج1، دار المعرفة، الجزائر،2009م، ص300.

[8] نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال**، ط خ، وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث، د ت ن، ن، ص ص 320-319.

تسمح بأي نشاط لا يكون في صالحها.[1] لأنه رأى أن الحقوق لا تعطى ولكنها تؤخذ بالكفاح والمثابرة وكان مقتنعاً بضرورة النضال السياسي بدل العسكري، ولهذا كثف من نشاطه السياسي في مواجهة الإستعمار[2].

سنة 1919م شكل وفداً جزائرياً وتوجه به الى باريس للمشاركة في مؤتمر الصلح بفرساي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، حيث وجه للرئيس الأمريكي ولسن عريضة هاجم فيها الإستعمار الفرنسي وطالب فيها بحق الشعب في تقرير مصيره بنفسه على مبادئ ولسن الأربعة عشر.[3] ولقد اعتمد الأمير خالد وسيلة العمل الانتخابي لتحقيق مطالبه الإصلاحية.[4]

وبفضل هذه الانتخابات اكتسب زعامة سياسية قد وصلت الى قمتها عندما تحصل على الشرعية الشعبية خلال الانتخابات، [5]وكانت انتخابات 30نوافمبر 1919م هي المناسبة التي واجه بها النخبة الشبان الاندماجيين حيث الانتخابات البلدية بالعاصمة، ضد القائمة الثانية القابلة للتجنيس بقيادة ابن التهامي، فركز الأمير في حملته الإنتخابية على الإسلام والكفاح البطولي للأمير عبد القادر متهماً ابن التهامي[6]، ومن معه بالردة وكان الجمهور الجزائري يتطلعون لسماع مثل هذه المواضيع التي تخاطب ذاكرتهم الجماعية وتحي فيهم أمالاً عريضة.[7]

---

[1] أحمد سعيود، "**مساعي الحركة الوطنية في إعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى**"، مجلة المصادر، ع 09، محرم 1425هـ، مارس2004م، ص154.

[2] عبد الرحمان بن ابراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، الفترة الاولى (1920–1936م)**، ج2، ط2، منشورات السائحي، القبة، الجزائر، 2008 م، ص88.

[3] ابراهيم لونيسي، **بحوث في تاريخ السياسي للجزائر المعاصرة**، دار الهومة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م، ص75.

[4] أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر 1914–1954م**، ط خ، وزارة المجاهدين، دار المعرفة، الجزائر، د ت ن، ص49.

[5] ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص76.

[6] **ابن التهامي**: يعرف بابن التهامي ولد في مستغانم 1881م ودرس بمدرسة الطب في مدينة جزائر، شارك في الحياة السياسية وعرف بميوله المفرنسة بزعامة النخبة، توفي سنة 1940م، وأنشأ جريدة التقدم سنة 1923م، انظر عادل نويهض، المرجع السابق، ص85.

[7] أحمد مهساس، المرجع السابق، ص44.

وزاد حماس الأمير فشارك في انتخابات مرة أخرى في 18أفريل1920م، فتمكن من الفوز ثانية وضمان أربعة منهم وهم مُحَّد بن رحال [1]والدكتور بن موسى وقائد حمودة.

وظهر مرة أخرى في انتخابات 22جويلية 1921م على رأس قائمة جديدة بعد إلحاح من أصدقائه، وضمت عناصر فرنسية متعاطفة مع الجزائريين وبعض الشخصيات العاصمية وكانت نفس مطالب برنامجه لسنة 1919م. [2]كما قام الأمير في شهر جانفي بإنشاء جمعية تحت تسمية الإخوة الجزائرية.[3]

كان نشاط الأمير خالد تخريبي لكل مخططات السياسية الإستعمارية يذكر مصالي الحاج أن الأمير «في أكثر من ساعة ألقى الأمير خطاباً فصيحاً وبعربية صافية جداً، فأعطى لوحة شاملة عن وضعيتنا مشيراً الى القانون الأهالي ومعرجاً عن الفقر المدقع والانتخابات، وعرض مطالبه لتحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». [4]

5-وسائل نضال الأمير خالد:

تعددت الوسائل التي انتهجها الأمير في نشاطه السياسي التي تمثلت في:

الصحافة: والتي تمثلت في تأسيسه لصحيفة الاقدام سنة 1919م لكي يدافع من خلالها على مشروعه السياسي والاقتصادي ولاجتماعي. والمطالبة في الحقوق والواجبات ونشر أفكاره المتمسكة بالطابع الاسلامي[5]

---

[1] **مُحَّد بن الرحال**: درس في ثانوية العاصمة 1870-1874م وكان أول من تحصل على البكالوريا سنة 1874م، وسنة 1877م شارك في باريس مؤتمر المستشرفين ألقى خطابا مدوياً أكد فيه ايمانه بنهضة حتمية للعالم الاسلامي للدفاع عن القضية الجزائرية، انظر غانم بدون، "**سي أمُحَّد بن الرحال ودوره في الدفاع عن قضايا الجزائريين**"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية مُحَّد بن رحال، ع17، جانفي 2017م، ص10.

[2] حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص82.

[3] في 23جانفي أنشأ الاميرخالد جمعية إخاء الجزائري للمطالبة بتحسين أوضاع الجزائريين ويطالب بالمساواة بين الجزائريين والأوروبيين للمزيد أنظر: بشير كاشة فرحي، **مختصر وقائع أحداث ليل الإستعمار الفرنسي الجزائري 1830-1962م**،ط خ، وزارة المجاهدين،2007م، ص104، للمزيد أنظر الملحق رقم 03في الصفحة 80.

[4] مصالي الحاج، **مذكرات مصالي الحاج، 1898-1938م**،تر مُحَّد المعراجي،(د. ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007م، ص111.

[5] محفوظ قداش، المرجع السابق، ص122.

الخطب والمحاضرات: وهي نبرة جديدة كشفت الوسيلة التي استخدمها الأمير وحدة تهجمه على النظام العسكري، ونشر الوعي الوطني في نفوس الشعب الجزائري.[1]

المسرح: حظي المسرح بإهتمام الأمير خالد الذي أدرجه ضمن الوسائل التثقيفية لأهمية الفن والدور الذي يمكنه أن يلعبه في توعية الشعب الجزائري وإيقاظه، وربطه بالقضية الوطنية.[2]

6-نفيه ووفاته:

كان الأمير خالد محل انتقادات الصحافة الفرنسية، ودفع عدة غرامات وتعرض لعدة هجومات شخصية، كان عليه التخلي عن كل وظائفه والانعزال في عين البيضاء. واضطر الأمير أن يأخذ سبيل المنفى وفضل الرحيل، تم ابعاده عن الجزائر لأنه دافع عن إخوانه في الدين ضد الظلم القوانين التي كانت تحكمه. لقد لاحقه الغضب والحقد والكراهية من أولئك الذين كشف شرورهم في فرنسا وفي مصر وغيرها. [3]وأيضا اتجه الى المطالبة بالإصلاحات سياسية واجتماعية في إطار المحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية، وتم نفيه في 30جويلية 1923م وصرح خالد لزملائه (... لا يستطيع العيش في الجزائرإن الحياة لا تطاق بالنسبة الي، إنني أنسحب الى بلد أكثر هدوء».

ليتعرض بعدها لنفي حيث أصدر الوالي العام ستين قرار لنفي الأمير خارج الجزائر فسافر الي الإسكندرية عام 1924 م وبقي هناك،[4] ثم نفي الى دمشق1926م. [5]

[1] محفوظ قداش ومُحَمَّد قناش، **نجم شمال افريقيا 1926-1937م وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: خليل أوذاينية ، ديوان مطبوعات الجامعية، 2013م، ص29.

[2] بن داود أحمد، **دور المسرح الجزائري في مقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1926-1954م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير في تاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي وتربوي، جامعة وهران، الجزائر، 2008-2009م، ص40.

[3] محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 135 136.

[4] يحي بوعزيز، **الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912-1948م**، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت ن ص34.

[5] نفسه، ص38.

أفاقت دمشق على خبر، معلنا وفاة الأمير خالد الهاشمي، [1]توفي في دمشق يوم 09جانفي 1936م عن عمر يناهز احدى وستون 61سنة. [2] وكان يوما دمشقياً حزيناً حيث نزلت عليه المدينة وصلت بأسرها عليه في المسجد الأموي، تم دفنه في مقبرة الدحداح بالمربع خاص بعائلته.[3]

نستخلص مما سبق ذكره في هذا المبحث بأن الأمير خالد قد يعتبر من أبرز شخصية في الحركة الوطنية، ونشأ نشأة عربية إسلامية محضة. وانه حصل من العلم في مدارس ومساجد سوريا ما مكنه من بناء شخصية قوية اساسها العروبة والدين الإسلامي، وقد أوضح مطالب الشبان الجزائريين ولخصها خلال نضاله السياسي في المطالبة بإزالة النظام الاستعماري والغاء جميع قوانين التميز العنصري والتفرقة.

[1] مُحَمَّد بلعباس، المرجع السابق، ص19.

[2] بشير كاشة فرحي، المرجع السابق، ص115.

[3] نادية طرشون، المرجع السابق، ص322.

ثانيا: التعريف بجريدة الاقدام:

كان الأمير خالد من الأوائل الذين أيدو فكرة تأسيس صحافة الجزائرية حرة؛ فكتب في هذا الشأن مقالات يدعو فيها الصحافة الحرّة للدفاع عن مصالح الجزائريين، وتنقل عنهم معاناتهم وتساهم في توعيتهم، وكان حلمه أن تصبح لديه جريدة يومية بإدارة وأقلام جزائرية وعن أهمية الصحافة يقول: "الصحافة إذا كانت محايدة وصادقة كانت الصديق الوفي وتكمل تعليمه وتربيته وتحيطه علما بكل المواضيع الإقتصادية والتجارية والزراعية، انها تدافع عنه وتسجل تظلماته ومطالبه كما أنها تنفعه من خلال ما تنشره من اعلانات" وهو ما حاول تجسيده من خلال إنضمامه لجريدة الإقدام منذ سنة 1919م.

شجع صدور قانون 04 فيفري 1919م المسلمين الجزائريين للمطالبة بحقوقهم طمعاً في أن تعترف لهم فرنسا ببعض الفضل الذي قدموه لها إبان الحرب العالمية الأولى فاتخذوا من الصحافة وسيلة لذلك.

وكان الشباب الجزائريين في الصفوف الأولى اهتماماً بالحقوق السياسية فانضمت جهود **الصادق دندان** صاحب جريدة **الإسلام**[1] سابقاً **والحاج عمار** مدير **الراشدي،**[2] **والأمير خالد** فأصدر جريدة **الإقدام**[3] في فيفري 1919م،صدر أول عدد بتاريخ02 فيفري 1919م وهي وطنية أسبوعية ناطقة باللغة الفرنسية [4]بغية توحيد القوى الوطنية في سبيل الدفاع عن الحقوق السياسية لمسلمي شمال إفريقيا.[5] كان مقرها في 12بنهج **"لا لير"** بالجزائر العاصمة وحدد ثمنها ب 25سنتيماً.[6]

[1] **جريدة الاسلام**: /1912-1913 م، لصادق دندان ظهرت هذه الجريدة بعنابة في أكتوبر 1910م، ثم تحولت الي العاصمة سنة 1912م، دافعت الجريدة عن حقوق المسلمين الجزائريين. انظر للمزيد مُحَّد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى 1954م**، ط2،قصر المعارض للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م، ص ص 39 40.

[2] **جريدة الراشدي**: ظهرت ما بين سنتي 1911 و1914 م، في جيجل تحت ادارة حاج عمار والفرنسي أندري لونجوا، كما اشترك في كتابة صفحاتها فرنسيون(العاطفون على الأهالي) منهم موريس ونومالیال وهي جريدة أسبوعية متحدثة عن مصالح الجزائريين المسلمين والاتحاد الفرنسي الاسلامي. للمزيد انظر: سحولي بشير، **مواقف النخبة المفرنسة من القضايا الوطنية 1900–1939م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2014-2015م، ص58.

[3] انظر الملحق رقم 04 ، الصفحة **81**

[4] انظر الملحق رقم05، الصفحة 82

[5] مُحَّد ناصر، مرجع سابق، ص53.

[6] نفيسة دويدة، "قضايا **الجزائر من خلال جريدة الإقدام (1919–1923م)**" مجلة الحقيقة ، ع49، 18-5-2017م، ص 169.

ويبدوا أن اسم **الإقدام** كان أسوة بجريدة **الإقدام التركية** التي كانت تصدر بمدينة إسطنبول وكما لهذا الاسم من دلالات معنوية تدعوا إلى التطلع إلى المستقبل وبكل شجاعة وثبات، وما لبث **"دندان"** أن انضم إلى فكرة ابن التهامي وفريقه الذي كان يطالب بالحقوق ولو عن الطريق الجنسية الفرنسية وهنا انفصل الأمير خالد عنهم لأنه كان ضد التجنس.[1]

عرفت الجريدة أول توقف لها بتاريخ 18ديسمبر1919م،نتيجة الخلافات التي ظهرت بين أعضائها إثر الإعلان عن نتائج الانتخابات المحلية في نوفمبر من نفس السنة وخلال هذه الفترة أشرف على ادارتها كل من صادق دندان والحاج عمار،[2] فكان لها عنوانها الرئيسي الاقدام والفرعي من الأسفل الاسلام والراشدي باللغة الفرنسية، وشعارها فتمثل في: "جريدة الإتحاد الفرنساوي العربي، علمية أدبية سياسية اقتصادية من أجل الدفاع عن حقوق السياسية والإقتصادية لمسلمي شمال افريقيا". [3]

أما عن ادارة الجريدة فرئاسة تحرير والمدير السياسي كان الأمير خالد، وبإشراف من حاج عمار وصادق دندان ومحامي قايد حمود، وقد عرفت هذه الجريدة بحدّة الأسلوب وجرأتها في الدفاع عن قضايا الأهالي الجزائريين. [4]

عادت جريدة الإقدام للظهور مرة ثانية بتاريخ 5 مارس 1920م بعد انسحاب الصادق دندان من إدارتها وظل الحاج عمار يشرف عنها لوحده إلى غاية 20 جوان 1921م تاريخ انضمام قايد **"حمود"**[5] إليه بالإضافة إلى الأمير الذي تولى إدارة القسم العربي بالجريدة منذ صدور أول عدد لها باللغة العربية في سبتمبر 1920م. وفي هذه المرحلة لا يلحظ نشاطا صحفياً بارزاً للأمير خالد ويبدو حسب المؤرخ زهير إحدادان أن "اشغال الأمير خالد بالعمل السياسي والاجتماعي المتكررة في إطار الحملات الإنتخابية شغله

---

[1] فتيحة صافر، **"جريدة الإقدام لسان حال الحركة الخالدية"** مجلة العصور الجديدة، م23، ع خ، أوت 2016م، ص 181.

[2] فتيحة صافر، مرجع سابق، ص182.

[3] أحمد سعيود، **مساعي الحركة الوطنية**، مرجع سابق، ص154.

[4] فتيحة صافر، ظهور حركة الشبان الجزائريين، عصور الجديدة، م 08، ع 01،ماي 2018م، 174 .

[5] **القايد حمود:** «قرن العشرين» قائد في حركة الشاب الجزائري في سنة 1914م، كان الجزائري الوحيد الحائز على شهادة مهندس في الفلاحة غداة الحرب العالمية (1914.1918م) كان من أهم منشطي حركة الامير خالد والتحق بصفوف الحزب الاشتراكي. للمزيد أنظر لعاشور شرفي، معلمة الجزائر، قاموس موسوعي، تر عبد الكريم أوزغلة وآخرون، تن مصطفى ماضي،(د، ط)، دار القصبة، الجزائر، 2009م، ص1161.

عن الكتابة والمشاركة بصفة واضحة وحقيقية بالجريدة، ومن جهة أخرى كان الأمير يثق في زملائه أحمد بهلول[1] و "قايد حمود" الأمر الذي جعله يترك لهما إدارة الجريدة".[2]

وفي خضم الحرب الإعلامية التي كانت تشنها عليه الجرائد الكولونيالية؛ لم يهتم الأمير خالد بالرد عليها كثيراً، فلا نجد له خلال هذه المرحلة سوى بعض المقالات التي شرح من خلالها وجهة نظره وموقفه من التجنس، ورده على المؤيدين لسياسة فرنسا الإندماجية واكتفى في هذه المرحلة بالإشراف على القسم العربي من الجريدة التي اكتسبت سمعة واسعة وسط المثقفين الجزائريين نتيجة جرأة المواضيع التي كانت تنشرها والقضايا التي كانت تعالجها بينما تراجع القسم الفرنسي من الجريدة أمام المنافسة القوية التي كان يلقاها من قبل الجزائر الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية على غرار التقدم والمستقبل الجزائري.[3]

يذكر المفكر الجزائري مالك ابن نبي عن الجريدة مايلي: "وضعت الإقدام في فكري الحدود السياسية الدقيقة، فكانت تكشف عمليات استغلال الفلاح الجزائري، ووقد بلغت درجة لا توصف في تلك وتفضح رجعية الادارة المستعمرة وسوء استغلالها، فالأرقام التي كانت تنشرها عن مساحة الأراضي الممنوحة للمعمرين، وعن عدد الأولاد الجزائريين الذين لا يذهبون الي المدارس تثيرنا وتوجههنا".[4]

غير أن الجريدة التي كانت تصدر بشكل منظم اضطرت للتوقف بتاريخ 18 جوان 1920م نظراً لأسباب مادية وهو الأمر الذي نجده منتشراً خلال هذه الفترة عند الكثير من الجرائد الجزائرية إضافة لتضييق الإدارة الفرنسية التي كانت في كل مرة تدعوا إلى توقف الجرائد الجزائرية ذات البعد الوطني .[5]

---

[1] **أحمد بهلول:** ولد في مدينة الجزائر سنة 1880م، وزاول دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق ثم انتقل الى باريس حيث التحق بكلية العلوم الدقيقة وتخرج منها بشهادة الليسانس بعد حرب العالمية الأولى، انظم الى الحركة التي كان يتزعمها الأمير خالد، وأصبح من رفقائه والمدافعين عن سياسته، كتب مقالات كثيرة في جريدة الإقدام ، وفي سنة 1945م اصدر جريدة باسم الشعب الجزائري بمشاركة الحاج علي عبد القادر. للمزيد أنظر مجهول، المعجم مشاهير المغاربة، د ط، جامعة الجزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د ت ن.

[2] Zohir Ihaddaden ,**Regard Sur l'histoire de L'Algérie,** les editions At turath Algérie, 2002, p 108-109.

[3] محمد قناش، نجم شمال إفريقي، المرجع السابق، ص 231.

[4] مالك بن نبي. مذكرات شاهد على القرن. وزارة الثقافية. دار الوعي، الجزائر، د ت ن ص93.

[5] Zohir Ihaddaden, op cit, p 339.

وفي تاريخ 6 أكتوبر 1922م صدرت جريدة الإقدام في سلسلة جديدة بنفس العنوان باللغتين تحت إشراف حاج عمار[1] والقايد حمود، وبالفرنسية تحت اشراف الأستاذ احمد بهلول وفي أكتوبر من نفس السنة أصبح هذا الأخير مديرها السياسي والمشرف العام عليها إلى غاية تاريخ توقفها سنة 1932م.[2]

وفي هذه المرحلة حملت الجريدة شعار الجريدة الديمقراطية للإتحاد الفرنسي الإسلامي في إشارة إلى توجهها، الذي يدعوا إلى تشارك كل أبناء الجزائر من الجزائريين وأوروبيين في تسيير وإدارة بلادهم دون أي تمييز أو فوارق عنصرية، فجريدة الإقدام كما كتب عنها الأمير خالد كانت "تدافع عن مصالح أي شخص وتتحدث باسم المسلمين الجزائريين وتدافع عن القدماء".

وفي هذه المرحلة اكتسبت الإقدام مكانة وشهرة واسعة بين الجماهير الجزائرية وأصبحت أول ناطقا بإسم الشبان الجزائريين والمعبرة عن توجهاتهم ومطالبهم.[3]

في حين تنوعت الأقلام الصحفية التي اهتمت بالكتابة في جريدة الإقدام ولعل من أبرز الطاقم الإداري احمد بهلول والطيب موسى ومُحَمَّد خروبي وعلي بن محي الدين وإبراهيم بن سليمان،[4] وكذا فرحات عباس [5]، الحلوي قدور بن محي الدين [6]

---

[1] **حاج عمار مُحَمَّد**: المدعو حمو1880-1932 م صحفي ولد في جيجل اقتحم عالم السياسة عام 1911م أنشأ جريدة الراشدي 6جانفي1911 م مع بعض الأصدقاء كان مثقفا باللغتين العربية والفرنسية انتخب مستشارا عاما عن (الأربعاء) العاصمة مع الأمير خالد وقايد حمود توفي 24جويلية1931م لمزيد انظر لعاشور شرفي مرجع سابق. ص 565.

[2] مُحَمَّد قناش ومحفوظ قداش، المصدر السابق، ص 202.

[3] Zohir Ihaddaden, op cit, P340

[4] **علوي ابراهيم بن سليمان**: (1896-1985)م هو كاتب وشاعر ولد في بلدة طولقة ونشأ فيها، درس في زاوية الشيخ بن عمر، سافر الى الجزائر العاصمة سنة 1910م وفي سنة 1920م بدأ بنشر قصائد والمقالات في الصحف الجزائرية بداية في جريدة الاقدام والنجاح. للمزيد انظر: عبد الحليم صيد، معجم أعلام بسكرة دار النعمام، الجزائر، 2014 م، ص184.

[5] **فرحات عباس**: ولد بالطاهير قرب جيجل سنة 1899م، مارس السياسة في وقت مبكر وبدأ في نشر مقالات سياسية في الإقدام منذ نهاية العشرينيات وأول رئيس للحكومة الجزائرية 1958-1961م وتوفي عام 1985م. للمزيد انظر مقلاتي عبدالله، قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، ط1،وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م، ص ص362 363

[6] **الحلوي قدور بن محي الدين**: هو شاعر من دعاة الاصلاح تأثر بالشيخ "مُحَمَّد عبده" و" الشيخ رشيد رضا" من أهم منجزاته وأثاره الفكرية والأدبية قصائد شعرية في جانب الاصلاح والتجديد وكانت له أيضا قصائد في جريدة الإقدام في مختلف أعدادها. للمزيد انظر: عبد الكريم بوصفصاف وآخرون ، **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون**، ط1،ج2،ط مز، من، دار مداد بونيفارستي براس، قسنطينة، الجزائر، 2015م، ص 75.

والحاج علي بن عبد القادر [1] وخمار سعد الدين [2] وفكتور سبيلمان.[3] من أبرز كتابها متميزاً بحدة مقالاته جسوراً بعباراته البسيطة وفكرته المحدودة[4] . ونلاحظ ظهور مقالات موقعة بأسماء مستعارة مثل النصوح أهلي، مؤمن بن شاهد، الجزائري ... إلخ.

وهكذا شكلت جريدة الإقدام لسان حال الأمير خالد الهاشمي التي اعتبرها منبر الدفاع عن الشباب الجزائري المسلم فتمثلت هذه الجريدة في سنوات من الكفاح من أجل قضية الجزائر وكانت حساسة جداً لمصير الناس البسطاء كالفلاحين والعمال الجزائريين وعديمي الدخل الذي يعانون البطالة، وقد شكل هذا الجانب انشغال جديد من الصحافة الإسلامية.[5] كما اهتمت بمشكلة التجنيد فاضحة الجرائد الأوروبية والمنتخبين والمعمرين الذين كانوا يطالبون بإلغائه.[6]

كان للجرائد دوراّ بارزاً في الحياة السياسية في ذلك العهد وكان للأمير خالد أثر التقيّد بأرضية القانون وفتح لنفسه سبل تحريك القلوب وتجنيد الأفكار وقد كسب بذلك عدد كبير من الأحرار في فرنسا

[1] **حاج علي بن عبد القادر**(1883.1957) م ولد في ديسمبر بسيدي سعادة قرب غيليزان عمالة وهران ، متجنس بالجنسية الفرنسية كان له دور في تأسيس حزب نجم شمال افريقيا 1926 م ويعد احد الكتاب البارزين في جريدة الاقدام ويعود اليه الفضل في تكوين الصحفيين في هذه الجريدة، وقد كتب مجموعة من المقالات بأسماء مستعارة "علي" "علي بابا" "علي الجزائري" "أحمد علي حمد". للمزيد أنظر عبد الكريم بوصفصاف وآخرون ، مرجع سابق ،ص ص 39 42 43 .

[2] **خمار سعد الدين**(1885 1952)م معروف بسعد الدين بالقاسم ولد في" ليانة" قرب مدينة بسكرة مصلح وصحفي جزائري اشتغل بالصحافة وهو من دعاة الإصلاح كان ينشر مقالاته باللغتين العربية والفرنسية نشر قصائد شعرية في جريدة الفاروق وبعضها بجريدة الإقدام تحت إمضاء الجزائري. للمزيد انظر عبد الكريم بوصفصاف، مرجع سابق، ص152.

[3] **فيكتور سيبلمان**(1866/1938) م ولد في 10نوفمبر 1866م ببلدة برقاهم بمقاطعة اللورين الفرنسية وتوفي في الجزائر العاصمة، اهتم بالقضايا المتعلقة بالجزائريين وبرز ذلك بمساهمته الصحفية مثل جريدة(الهلال- والاسلام- والاقدام): للمزيد انظر صبرينة الواعر، **"فيكتور سبيلمان وقضايا الجزائريين بين 1866-"1938م**، جلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، م 18، ع01،أوت 2022م، ص ص 895 898.

[4] أحمد توفيق مدني، **حياة كفاح**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م، ص107.

[5] عمار عمورة، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى غاية 1962م**، المرجع سابق، ص301.

[6] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1919-1939م)** تر محمّد بن البار،ج1،دار الأمة لطباعة والنشر،2011 م، ص125.

وحتى في الجزائر أمثال سبيلمان الذي نشر مقالاته بها واستطاع أن يستميل إليه عدداً كبيراً من الشباب الجزائري المثقف ويجذب إلى صفه جماهير الفلاحين.[1]

تضمنت الإقدام عادة أنماط من الكتابة الصحفية مثل الأخبار والتقارير والتعاليق والأركان الأدبية والإعلانات الاستعمارية .... إلخ والمتصفح لها على مدار فترة صدورها يلاحظ هذا التنوع في شكل المحتوى وفي المضمون، كما تنوعت اهتمامات الجريدة وشملت كل المجالات التي تخص الجزائريين وواكبت مقالاتها جل المناسبات والأحداث لتلك الفترة، خاصة الأحداث السياسية باعتبارها إحدى وسائل النضال والمقاومة الثقافية التي اتخذها الأمير خالد ورفقائه في النشاط لمواجهة الحكومة الاستعمارية ولم تغفل الجريدة أيضا عن التطرق للقضايا المحلية والإقليمية وحتى الدولية.[2]

استطاعت هذه الجريدة أن تكون وسيلة مؤثرة بين الجزائريين وخاصة تحت إشراف صاحبها الذي كان شخصية فاعلة في الحراك السياسي خلال تلك الفترة، فكان الأمير خالد يهاجم من خلالها بضراوة لاسيما الأهالي الذين باعوا أنفسهم للإدارة الفرنسية وينتمي معظم القادة الذين هاجمتهم جريدة الإقدام إلى عائلات كانت قد حاربت الأمير عبد القادر، وكانت هذه الجريدة ناطقة باسمهم والمعبرة عن أهدافهم التي ترمي كلها إلى تحقيق المساواة التامة بين الجزائريين والفرنسيين.[3]

استعمل الأمير خالد الاقدام من خلال قوته الفكرية للرد على كل من وقفوا وحقدوا على جريدته التي دافعت عن الوطنية الجزائرية. فكان يعالج فيها آفات المجتمع ويناهض السياسة الاستعمارية بالبلاد ويندد بالخونة والعملاء وينادي بوجوب إصلاح الاوضاع في الجزائر وعلى تساوي الجزائريين بالفرنسيين ودخول الجزائريين لمجلس النواب الفرنسيين.[4]

---

[1] بوعلام بسايح، **أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي بالسيف والقلم 1830–1954م** ، مكتبة المهتدين الإسلامية، عاصمة الثقافة العربية، 2008 م، 228.

[2] نفيسة دويدة، قضايا الجزائر من خلال جريدة الاقدام، المرجع السابق، ص 170-171.

[3] يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م، ص 79.

[4] مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تر: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003 م، ص 65.

وقد كان للجريدة دوراً مهماً في تقديم مطالب الشعب الجزائري، وهذا ما أوردته في 18 أفريل 1922م، حيث دعت إلى تمثيل الأهالي وذلك إلى كون الأمير خالد قد كان صريحاً فيها وصلباً في الحق ويحسن قيادة الجموع.[1]

كما أنها كانت تشكل خطراً على المستوطنين الذين طالبوا من الحكومة الفرنسية عدم التسامح معها قائلين "إن هذه الصحيفة تسمم الرأي العام لرعايانا وأهالي إفريقية الشمالية وتوجههم ضد فرنسا ". ونلمس من خلال مقالات الأمير خالد خاصة في صحيفة الإقدام ما وصلت إليه أفكاره من استقلالية ثورية في وقت مبكر بالنسبة للمبادئ الثورية في الحركة السياسية الجزائرية والتي مثلها نجم شمال إفريقيا، وفي هذا الإطار ينقل محفوظ قداش قوله في صحيفة الإقدام " فلنحذر لقد دخلنا لوقت طويل في مرحلة حرب وطنية عالمية مدنية".[2]

واجهت الجريدة صعوبات كثيرة بداية بانسحاب أحد مؤسسيها الرئيسي الصادق دندان، وكذا بعد زيادة ضغط المعمرين والإدارة الاستعمارية ضدها، فتوقفت في أكتوبر 1922م ثم استأنفت النشاط لغاية 1923م، لكنها توقفت مجدداً خاصة بعد المقالات الجادة المتسلسلة التي نشرتها، والتي أدت إلى أن لاحقتها الشكاوى الكولونيالية لدى محكمة الجنح وحكم عليها بغرامة قدرها ألف فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى تعويضات نقدية بالضرر قدرها خمسة آلاف فرنك فرنسي قديم وهو الأمر الذي دفع إدارة الجريدة اتخاذ قراراتها فيها.[3]

عاودت الجريدة محاولة الظهور ثانية بعد انقطاعات متكررة سنة 1925م، ولكنها كانت محاولة غير مجدية فصدر منها أربعة أعداد فقط وتوقفت. الأول في 5 فيفري 1925م، والرابع في 5 مارس 1925م، وأعيد إحياء مشروع الجريدة لاحقاً سنة 1931م باللغة الفرنسية فقط، مع الحفاظ على الاسم نفسه وبعد صدور 71عدداً توقفت بصفة نهائية سنة 1935م خاصة أنها بدت مختلفة بشكل واضح عن السابق من حيث الموضوعات والشكل والتوجه.[4]

---

[1] نفيسة دويدة، المرجع السابق، ص 174.

[2] سليمان قريري، **تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954م**، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2010-2011م، ص 61-62.

[3] نفيسة دويدة، المرجع السابق، ص 170-171.

[4] نفسه، ص 171.

لم تختص جريدة في مقالاتها موضوع واحد أو جانب واحد بل تعددت اهتماماتها، فهي تناولت جوانب متعددة في أعدادها تخص الجزائريين، داخل بلدهم وتحت حكم الادارة الفرنسية وأيضا تطرقت الى مواضيع دولية وقضايا المغرب العربي وافريقيا وأوروبا حيث أنها خصصت 20مقالاً في أعداد مختلفة تبرز من خلالها مستجدات الدول والمشاكل والأزمات المشتركة التي تمر بها دول مغرب العربي وافريقيا.

إن الأهداف التي من أجلها تأسست الجريدة والتي تسعى لتحقيقها وهي: أولا الهدف السياسي وهو تمتع الجزائريين بالحقوق السياسية كمواطنين فرنسيين دون تخليهم عن مقوماتهم الدينية، وإلغاء قانون الأهالي، وهي حقوق تتناسب والتضحيات التي قدموها من أجل الأمة الفرنسية والعمل مع نظرائهم الفرنسيين من أجل تطوير "الوطن الأم" داخل المجالس المنتخبة، وتحديث الإقدام عن مكانة مشرفة مقابل تضحيات الجزائريين من أجل الأمة الفرنسية.

ثانيا: الهدف الاجتماعي وهو تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للجزائريين من خلال خلق المزيد من المدارس للأطفال الجزائريين إناثا وذكورا وتأسيس شركات تعاونية تجارية وزراعية وبنكية والدفاع عن مصالح العمال والقدرة الشرائية للجزائريين.[1]

[1] فتيحة صافر، المرجع السابق، ص 182.

خاتمة للفصل:

نستخلص مما قمنا بدراسته في هذا الفصل ما يلي:

-لعبت التنشئة الاجتماعية للأمير خالد دورا فعالا في تكوين شخصيته، من خلال انتسابه إلى عائلة الأمير عبد القادر؛ ذات المرجعية الدينية المعروفة بالدفاع عن الوطن وتشبعه بثقافة مزدوجة واسعة؛ حصّلها من تعلمه على يد علماء دمشق العروبة والاسلام، وتكوينه في مدارس الفرنسية عرّفته بالعالم الغربي ذي الثقافة المختلفة.

-عرف عن الأمير خالد الشجاعة النادرة وفصاحة اللسان بالغتين إضافة إلى امتلاكه أليات الخطاب.

-تنوعت وسائل الأمير خالد النضالية واستمر في الدفاع عن مصالح المسلمين من خلال جريدة الإقدام التي تعتبر أول صحيفة تواجه الإدارة الفرنسية في الجزائر بشجاعة وتستنكر أسلوبها في التعامل مع الجزائريين حيث حظيت هذه الجريدة بشعبية كبيرة من خلال تعرضها لموضوعات في غاية الأهمية بالنسبة لقضايا الجزائريين.

الفصل الثاني

- **القضايا السياسية والاقتصادية**

المبحث الأول: القضايا السياسية

المبحث الثاني: القضايا الاقتصادية

اهتم القائمون على جريدة الإقدام بالتنويع في مواضيع الجريدة منذ تأسيسها بإعتبارها لسان حال الأمير خالد للدفاع عن حقوق سياسية واقتصادية لمسلمي شمال إفريقيا والتي تبنت الاصلاح والدفاع عن الفرد والمجتمع من جميع النواحي والمجالات منها الإقتصادية والسياسية واتخذت من هذه القضايا مادة رئيسية لصفحاتها.

أولا: القضايا السياسية

تتبعت جريدة "الاقدام" بعين فاحصة مجمل الأحداث السياسية بالجزائر وخارجها خاصة أن (مرحلة بداية العشرينيات من القرن الماضي) كانت تعرف تحولات ملحوظة في منحنى التعاطي الاستعماري مع الجزائريين وذلك في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

وقد تركز الاهتمام الجريدة خاصة على متابعة الانتخابات والتجاوزات الحاصلة فيها وانشغل الجزائريين في مجالس المختلفة، البلدية والعامة والمالية وكذا التنديد بسلوك المتجنسين والموالين والإدارة في تلك المنسابات... إلخ. [1]

كما دعت إلى تحسين أوضاع الفلاحين الجزائريين وتخفيف تسلط القياد ورجال الإدارة عليهم، وفضحت ممارسات هؤلاء في الاستحواذ على الأراضي والمساعدات التي كانت تقدم للفقراء والمحتاجين من الفلاحين، ووردت الجريدة أيضا على هجمات الصحف المناوئة، وتابعت مختلف المواقف وتطورات بشأن القضية الوطنية. [2]

1-مسألة التمثيل النيابي:

ففي الجانب السياسي دعت جريدة الإقدام الي تمثيل نيابي فعال ومفيد لكل الجزائريين في المجالس المنتخبة المحلية وتلك كانت المطالب التي عكفت كل من جريدة الإسلام والراشدي على المطالبة بها، من خلال رفع عدد الناخبين الجزائريين وعدد النواب الجزائريين في مختلف المجالس المنتخبة حتى تتساوى نسبتهم داخل هذه المجالس مع عدد سكان الجزائريين. [3]

[1] نفيسة دويدة، المرجع السابق، ص171.

[2] للمزيد حول هذا أنظر: كرليل عبد القادر، "**التطور الصحافة الوطنية(1919 1939)**م "، المصادر، ع13،المراكز الوطنية لدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2006م.

[3] فتيحة صافر، المرجع السابق، ص 186.

إن الفجوة الضيقة التي فتحها قانون 4فيفري 1919م أمام النشاط السياسي المحدود للأهالي يشتمل على حق التمثيل في كل المؤسسات التمثيلية المحلية الأربعة وهي مجالس البلديات، المجالس العامة للعمالات، المندوبات المالية والمجلس الأعلى للحكومة في المناطق الخاضعة للحكم المدني، ولجان البلديات في أقاليم الحكم العسكري. الجديد في هذا القانون هو رفع نسبة تمثيل الأهالي في هذه المؤسسات وحضورهم ولو بشكل رمزي في المجلس الأعلى للحكومة، إلى جانب حق المشاركة في اختيار شيوخ بلدياتهم ونوابهم[1]: وهذا ما جاء في جريدة الاقدام: "منذ بروز قانون 4فيفري سنة 1919م فاز بعض أعضاء المجالس بأغلبية أصوات الأهالي فهؤلاء الأعضاء. تعاضدوا مع أفاضل أهل الحرية من الفرنساويين السياسيين والمعمرين والمحررين لتنفيذ سياسة الإصلاحات". [2]

وكانت القضية الأكثر ثورية بالنسبة للمنتخبين هي التمثيل النيابي. وكانت أول مطالب حركة الشبان الجزائريين. فقد عبرت مفوضية القبائل في 03جوان 1920م عن رغبتها في التمثيل ملتمسين من الحكومة إقرار مبدأ تمثيل الأهالي الجزائريين في البرلمان، ودراسة الإجراءات الكفيلة بتطبيقها ميدانياً. [3]

كما جاء في الإقدام أن وجود خمسة ملايين جزائري مسلم لا مبعوث لهم في المجلس (البرلمان الفرنسي) يظهر العجب من هذا الأمر الذي يأبى العقل قبوله، ولو كانوا حاضرين في المجلس لما تجدد القانون الزجري. [4]

ومما جاء بها من مقالات مهمة مثل نظرة الإقدام لمسألة الأهالي بمجلس النواب والتمثيل النيابي في باريس بعرض مطالبهم في ما يتعلق بتجديد القوانين الزاجرة ومثل النواب القايد حمود وأحمد بهلول في أوائل شهر جويلية للسعي وراء ما يخص مصالحهم المشتركة ومعارضته للقانون التمهيدي مع دعم بعض الجرائد لتنشر اعتراضاتهم وهذا ما عبرت عنه الاقدام: "وبما أنكم أقدتمونا لباريز كي نعرض مطالبكم الصائبة للمجلسين و لأهل الحل والربط فيما يتعلق في تجديد القوانين الزاجرة والنفي وجب

[1] جمال قنان، **التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاستعمار**، دراسات في التاريخ المعاصر، م 6، ط خ، منشورات وزارة المجاهدين، 2009م، ص.113

[2] مجهول، "**السياسة الشخصية والسياسة العمومية**"، الاقدام، ع2، 17سبتمبر 1920م، ص02.

[3] محفوظ قداش، **الحركة الوطنية**، المرجع السابق، ص111.

[4] أحمد بهلول، "**تشخيص الأهالي في المجالس البلدية بعد التعريب**"، الإقدام، ع05، 08اكتوبر 1920م، ص01.

علينا ان نخبركم بنتيجة سعينا ان أحد النواب عنكم القايد حمود لحق ببارين أوائل شهر جويلية سعيا معا في عرض مطالبنا وفيما يخص مصالحنا المشتركة..." [1]

كما دافع الأمير خالد عن فكرة تمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي؛ حتى يجعله منبرا لإسماع صوت الجزائريين لدى الهيئات الفاعلة في الادارة الفرنسية، وفي ذلك يقول: "إنَّ حضورنا كممثلين في البرلمان الفرنسي إنما هو وسيلة شرعية، وتعتبر عن عدالة فرنسا التي سمحت للزنج والهنود في تمثيل أنفسهم في المجالس المنتخبة الفرنسية لذلك يتوجب علينا تمثيل أنفسنا." [2]

مسألة الأهالي:

وفي مقالة لصاحب الجريدة الكاتب السيد قايد حمود نائب المالي يقول:" «وقعت بمجلس النواب في شأن مسائل الجزائرية المناقشة التي كنا في انتظارها قلقين، وكانت خاتمة المفاوضة أن أودع أعظم النواب ثقتهم للحكومة وسياستها، ولاغرابة في ذلك فإنا ولاة ضحوا في سبيل مصلحة الأهالي، وأن الأعظم من ذلك أن النواب لا هون عنا وعن الجزائر وحضر منهم مفاوضة خمسة وعشرون نائبا فقط، حيث ان السيد موتي طلب تأخير المفاوضة حتى يحضرها معظم الأمة. "»." ليس في النواب من يعلم المسألة الأهلية حق العلم عدى السيد موتي ولم يرى له مثيلا في الخبرة بالأحوال الجزائرية والشجاعة على الجهر بالحق ". [3]

وفي مقال آخر تكلم عن المسألة الأهلية في الصحف الفرنسية حيث يقول: "لوطان قال سيد موتي " من الواجب على الشعب الاستعماري أن يتطلع عواطف رعاياه ويعرف مصالحهم وهذه افريقيا الشمالية فرنساوية معنى في ثلاثة أرباعها ستكون فرنسية كلها مهما اجرينا اهلها قوانين العدالة والمساواة. وانا لا لزالنا نجني غير ما نشتهي مادامت الضرائب التي يدفعونها تنفع مصالح غيرهم ولا يعين القسم الوافر منها لإصلاح حالهم العلمية الإقتصادية.

[1] مُحَّد بن رحال، وآخرون، "**أهل ملتنا أعزاء**"، الإقدام، ع01،22ذي حجة 1338هـ، ص02.

[2] Emir khaled: "**la Représentation des musulmans Algériens au parlement**", L'ikdam, N°12,22decembre 1922,p01.

[3] قايد حمود،" **المفاوضة مجلس النواب والأهالي**"، الاقدام، ع19، 18جانفي 1920م، ص01.

ولازلنا كذالك نرى غير ما نحب مادامت قوانينهم استثنائية ونضاساتهم خصوصية غير عادلة. وعليه فإنا كنا نريد الإستلاء ماديا وأدبيا على ممالكنا فعلينا قبل كل شيء بمعاملة الأهالي معاملة المواطنين لا معاملة جافي الرعاة للرعية.[1]

وفي مقالة أخرى لسياسي الحر السيد باروكان مدير جريدة "الأخبار" «كتب السيد قايد حمود النائب المالي مقالة نشرت على صفحات "الإقدام "في شأن مفاوضة مجلس النواب في المسائل الجزائرية وكان من قوله فيها بعد أن أشبع الكلام في الجهل النواب الأحوال الجزائرية» :«ولا تكون للمسألة الأهلية عند الغير أهمية فوق التي لها عند أهلها فإن كان النواب على جهل من حالنا فعلينا برفع حجاب لهم عنها».

على أن مجلس النواب لم يؤسس لفصل مسألة الجزائرية ومن ينكر علينا هذا القول وليس في مجلس جزائري ينوب على الأهالي،.... غير أن نرى من الواجب التنويه على أن استفسار السيد لوفيفير في مسألة اقتصادية كادلو لاحسن ادراك حكومة أن ينقلب من مفاوضة فتحت رجاء إعطاء الأهالي ما يسكن جوعهم الى أخرى تقضي عليهم فيها النيابة الجزائرية وهم غائبون». [2]

لو اتبع المجلس احتجاجهما الى حده لا قضى الأمر الى تحديد البحث في قانون 4فيفري 1919م وسلخ الأراضي العرشية عن أهلها. والبحث في مشروع استعماري ذاتي بل لا قضى الأمر الى رمي الأهالي في درك الأسفل من الطبقات البشرية وتلك هي طبقة اجراء الفلاحين وتكون النتيجة الرجوع في حقوق سياسية بدل اعطائهم في هذه السنة خبز يحفظ ارواحهم. على أن أقاويل النيابة الجزائرية لم يكن لها التأثير على الحكومة بل تحقق لذوي الأمر أن في الإمكان الإصلاح حالة الجزائر الاقتصادية والجمع بين مصلحة المعمرين والأهالي من غير أن يكون هؤلاء اجراء لاؤلائك . [3]

[1] مجهول، "**المسألة الأهلية والصحف الفرنسوية**"، الإقدام، ع19، 18جانفي 1920م، ص ص 01 02.
[2] قائد حمود ،" **المسألة الأهلية** "، الإقدام، ع20، 25جانفي 1920م، ص01 02.
[3] نفسه، ص 02.

وفي مقال أخر لسيد حمود حيث طالع السيد مورينوا مقالة افتتاحية نشرت في الإقدام في شأن المسائل الجزائرية المعروضة على مجلس النواب في شأن سياسته مع الاهالي فبادر الى توجيه الكتاب الأتي حيث كان نصه هكذا« باريز يوم 13جانفي 1921م سيدي المدير «أثار عجاجة بلاغته وأطلق لسانه في خطاب ضد الأهالي..... وهذا ما رأته جريدتكم في خطاب في مجلس النواب حينما وقع التفاوض في المسائل الجزائرية، حيث أنه لم ينصر فيه غير ثلاث مسائل اولاها: التعمير الوطني بالإستعمار. ثانيهما: حماية الفرنسوية الذين استوطنوا القطر الجزائري . ثالثهما: تحسين حال الأهالي مادياً وأدبياً بتدريج وقد هوى لمكاتبكم أن يرى في خطابه ما يزرع البغضه والشفاف بين العنصرين. [1]

أثناء مفاوضة مجلس النواب في المسألة الأهلية وخطاب السيد موتي يقاطع الكلام لهذا النائب ويطعن فيه بأنواع الطعنات وكفانا في ذالك دليل جملة المسألة الأهلية مسألة إشتراكية.[2]

[1] قايد حمود،" **سياسة السيد مورينو**" الإقدام، ع21، 1فيفري 1920م، ص01.
[2] نفسه، 01.

2-مسألة الانتخابات:

بدأت في الجزائر أولى معارك الأمير خالد مع دعاة التجنيس الذي كان رافضاً لهم، وتزامنت مع انتخابات المجلس البلدي في العاصمة في نوفمبر 1919 م، وبخصوص التمثيل في المجالس الفرنسية ويقول الأمير خالد: "أن الأمة لا تريد أن يمثلها من لا يعرف مقتضيات دينها القويم، ولا يحترم شعائر نبيها الكريم، ولا يرعى ذمام عوائدها المقدسة أو يريد ان يبدل عوائد غير عوائدها"،[1] وفي انتخابات المجلس البلدي في العاصمة في نوفمبر 1919م انتصر فيها مع اصدقائه (خالد في مدينة الجزائر وقايد حمود في مدية والدكتور موسى في قسنطينة والخولي أحمد في سطيف وعبورة في معسكر وبن الرحال في وهران تلمسان) أبرزت برامج قوية وحيوية جديدة وفي جريدتهم "الاقدام" ندد خالد وأصدقاؤه [2] بتجاوزات الإدارة والقياد وبتلفيق الانتخابات وفضائح الاستعمار[3]، حقق الأمير خالد وقائمته تقدماً على منافسيه، وكذلك في انتخابات أفريل 1920م خاصة بالمجالس المالية والعامة، وكذلك في انتخابات جويلية 1921م الخاصة بمستشاري البلديات، [4] وقد فاز الأمير خالد بانتخابات جانفي 1921م بالمركز الأول ب720صوت،ويأتي بعده صديقه قايد حمود ب 703صوت.[5]

وفي احد مقالات جريدة الإقدام للأمير خالد يقوم فيه بتشكر كل رؤساء البلديات وكل من انتخبه حيث يقول: «أشكر فضلكم من صميم القلب وبكل جوارحي رغما عن الضغط الفادح ورغما عن تجهيز رؤساء بلديات والشرطة وقياد المدن... وما أشبه ذالك، ورغما عن تهديد بالعزل. اليوم كما في

---

[1] سيد علي مبارك قدور بن محي الدين، "**وسائل التقريب بين عنصرين إقامة العدل (حال نواب الأمة)**"، الإقدام، ع04، 0أكتوبر 1920م، ص01.

[2] أنظر (الملحق رقم 06 الصفحة83)

[3] محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين "تاريخ الجزائر(1830-1945م)**، تر: مُحَّد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008م، ص274.

[4] عبد النور خيثر وآخرون، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية 1830-1954م**، سلسلة مشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، 2007م، ص246

[5] الاقدام، "**الإنتخاب**"، الإقدام، ع18، 11جانفي 1920م، ص02.

الامس كغد تجدونني رجلا لا يخشى ولايلام يحامي بكل صدق وبكل خضوع عن مصالح الاهالي، أشكر فضلكم ثانيا وأرفع صوتي قائلا فلتحي فرنسا العادلة والحرة.[1]

وبعد نجاح قائمة الأمير خالد في انتخابات المجالس المالية والبلدية، انبرى الأمير وزملائه للدفاع عن حقوق الأهالي، ومن أهم مدافعات الأمير خالد عن الأهالي في مجالس النيابات المالية، حيث حصل كل من الأمير خالد، والقايد حمود، وبن رحال، والنواب القبائليون، على مطالبهم والمتمثلة في مشاريع لصالح الأهالي منها ميناء بدلس ومشاريع شق طرق وانشاء سكة الحديدية في بلاد القبائل، ونال الأمير خالد والقايد حمود مشاريع لسكك حديدية من الجزائر الى البليدة، والثانية من البرواقية إلى عين بسام، ومن الجلفة إلى الأغواط، ومن الجزائر إلى البرواقية عبر الحراش، ونال بن رحال سكك من عين تموشنت إلى تلمسان، ومن الغزوات إلى المغنية، [2] كما دافع صديقه بن رحال وقدم عرضيته للدفاع عن المحاكم الإسلامية وموظفيها، وطالب أن يتم إعادة النظر فيها بداية من جانفي 1921م.[3]

قام بالتعريف بماهية الانتخابات وأهدافها. "فهو اختيار طائفة من الأمة فرداً منها بأغلبية الأصوات ليكون نائباً عنها في مجالس النيابية ومدافعاً عن حقوقها، ولا يكون أهلاً لهذه النيابة إلا إذا كان متعلماً متقناً للغته، غيوراً محباً لوطنه، ذو أخلاق حميدة، ثابتة مهما كان لباسه، لأن الهوية في القلوب لا في الصور، وسواء توفرت فيه شروط الإمامة أم لا، لأن هذه الأمة قدمته ليكون نائباً عنها في المجالس الدولية ولما شارك الجزائريون في الحرب العالمية الأولى سنة 1914م منحت الادارة الفرنسية الأهالي بعض الحقوق تنفسوا من خلالها، تمثلت في حرية الانتخابات ليكون لهم في مجالس الجمهورية (من بلدية وعمومية ومالية) نواب يمثلون أهاليهم فإذا كانت لدى أحدهم قضية محكمة في المحاكم الدولية لاشك أنه يختار وكيلاً ماهراً محصلاً على المعارف والقوانين الدولية فما بالك مصالح أمة كاملة تقع مسؤوليتها على ظهر ممثليها؟ ". [4]ونجد في هذا التخصص إشادة وتنويه بأهمية الانتخابات كأداة تغير سياسية فاعلة؛ تفترض اختيارات مناسبة.

---

[1] الأمير خالد، "**إلى حضرات المنتخبين من الأهالي**"، الإقدام، ع36، 22جويلية 1921م، ص01.

[2] مجهول، "**أعمال نوابنا**"، الإقدام، ع14،12 ديسمبر 1920 م، ص02.

[3] اب هراوة، "**في نيابة العربية**"، الإقدام، ع15، 20ديسمبر 1920م، ص02.

[4] ابن مواطن، "**ما هو الانتخاب؟**"، الإقدام، ع67، 24فيفري 1922م، ص01.

وكانت الجريدة قد نبهت إلى خطورة عدم الوعي بأهمية اختيار الشخص المناسب لتمثيل الجزائريين:" إنّ الأوضاع الحالية والسيئة التي يتخبّط فيها الجزائريون تعتبر أزمة صعبة، ولحلّها ومعالجتها نحتاج إلى أكفاء بمعرفتهم لاحتياجاتنا"[1]. وطرح المقال بعض الأمثلة عن ذلك: "... فممّن نعرف (وقد فازوا في الانتخابات) سررنا به، وله ابن عالم بالعربية وابن عالم بالفرنسية وابن عالم بالجندية يرغّب الناس فيه بخطبه ويفتخر بأبنائه؛ لكن بعد فوزه بالانتخابات ناقضت أفعاله أقواله حين رتّب ابنه العالم بالفرنسية طائفة من السفهاء والسكارى مصحوبين بالابن الجندي ومعهم آلات الرقص واللهو؛ فخاب ظنّ الناس بهذا النائب المنتخب". [2]

و دعت" الإقدام " من جهة أخرى إلى توخي الهدوء والعقلانية؛ من أجل ضمان أجواء مناسبة للانتخابات؛ وعيّا منها بأهمية السيطرة وتوخيه جموع المقترعين، فجاء في أحد المقالات مايلي: "في 30نوفمبر القادم (أي بعد 15يوماً) سيتوجّه الناخبون المسلمون الجزائريون إلى صناديق الاقتراع من أجل اختيار ممثليهم في دور البلدية، فهذا الموعد القادم سيسجل حدثاً سياسياً واقتصادياً هو الأول من نوعه، وهو مهم لمستقبل الأهالي؛ فيجب علينا أن نجهّز أنفسنا لهذا الإنجاز وبكل جد، فواجبنا الأولي يفرض علينا في هذه المعركة الهادئة والمهمة إيصال صوتنا بكل روح استقلالية". [3]

كما نشر الأمير ورفاقه (مثل مصطفى الحاج موسى، الدكتور ابن العربي، قايد حمود، الحاج عمار، وغيرهم) مقالاً يشكرون من خلاله النّاخبين الذين صوّتوا لقائمتهم بعد تحصلهم على الأغلبية الساحقة، وأنهم وضعوا ثقتهم في محلها، وأنهم سيعتمدون عليهم؛ كما اعتمد الأمير عليهم وزملائه. [4]

وعند تفحص الإحصائيات المقدمة بشأن عدد الأصوات يبدو جلياً أنّ الجريدة قد تمكنت فعلا من التأثير على المنتخبين الجزائريين، وفي توعيتهم في إدراك أهمية هذا الحدث السياسي. أما الحاج عمار (أحد أعمدة الجريدة) فقد وضّح أنّ قائمة الحاج موسى انتصرت لأنها تحقق طموح واحتياجات الأهالي، والدليل على أنّ العنصرية انتهت هو أعضاء القائمة مختلفي التوجّهات. [5]

---

[1] Hadj Ammar, "**les elections et les jeunes Algeriens** ", L'ikdam**,** N°34،27 novembre 1919,p 01.

[2] ابن مواطن، "**ما هو الإنتخاب**"، الإقدام، ع68، 03مارس 1922م ص01.

[3] Sadek Dendan "**les prochaines elections",** L'ikdam**,** N°32,jeudi13 november1919,p01.

[4] Hadj Moussa "**remerciements aux electeurs",** L'ikdam**,** N° 35,04décembre 1919,p01

[5] Hadj Ammar: "**la leçon d'un scrutin**", L'ikdam**,** N°35, 04décembre 1919,p01.

قد تضايق المعمرون من نشاطه المتواصل، ومن مقالاته في جريدة الاقدام وبدأت المؤامرات تحاك ضده من أعدائه وحتى من خصومه الذين لم يتورعوا عن رميه بالتعصب والحماقة والطيش. وأعلن مجلس رؤساء العمالات إلغاء الانتخابات وعدم كفاءة مرشحي أنصار الامير خالد، كما حذفوا اسمه من قائمة الانتخابات ثم ضايقوه بعدة وسائل إلى أن اختار المنفى بدل البقاء في البلاد.[1]

3-مسألة التجنيد الإجباري:

تعتبر مسألة التجنيد الإجباري من أهم القضايا الكبرى التي عالجتها جريدة الإقدام، والتي وجدت صداها في الصحف الاستعمارية وراحت المجالس الجزائرية المنتخبة إلى المطالبة برفع نظام التجنيد الإجباري عن الأهالي، بعدما وضعت الحرب الكبرى أوزارها بعد ما قدم الأهالي ضريبة الدم وخلّفوا فيها ما يقارب مئة ألف ضحية. كل ذلك حتى لا يستفيدوا من الحقوق نظيرا قيامهم بالواجب. وهذا الوقت بالذات، تدخل الأمير خالد في هذه الهيئات وعلى أعمدة جريدة الإقدام ،معترضاً على هذا الوضع المجحف. فقد كتب سلسلة من المقالات مع زميله ومعاونه السيد فيكتور سبيلمان الذي رد وتصدى لغلاة المعمرين أمثال لوبيتر Laupretre و سباوي sbaoui وروواينت - تيليس rouanet tellus ومارغ Murguesوباقي المتملقين الرسميين...

لقي قانون التجنيد الإجباري معارضة شديدة في أوساط الشعب الجزائري، ويذكر أبو قاسم سعد الله أن هناك أربعة أشكال اتخذتها الجزائر ضد التجنيد الإجباري :« الشغب في الشوارع ،أسلوب العرائض والوفود، الاختفاء». [2]

اهتمت الإقدام أساسا بمشكلة التجنيد، فاضحة الجرائد الأوروبية والمنتخبين المعمرين الذين كانوا يطالبون بإلغائه «الآن وقد تم تقديم التضحية، والآن وقد انتهت حرب التحرير الكبرى التي خلف فيها الأهالي أكثر من مائة ألف ضحية».[3]

شغلت مسألة التجنيد الإجباري الجزائريين حيزا كبيرا في كتابات فيكتور سيبلمان خاصة في جريدة الإقدام للأمير خالد، والتي كان يكتب فيها باستمرار بين سنتي 1921- 1922م،وقد أوضح سيبلمان للإدارة الفرنسية أن فرض مثل هذه القوانين على الجزائريين مرفوض، فهم يتخبطون في

[1] مُحَّد قناش، **ذكرياتي مع مشاهير الكفاح**، ط خ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م، ص122.

[2] أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900 1930)**م، ط4،ج2،دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1992م، ص186.

[3] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية**، المرجع السابق، ص 124.

مشاكل اجتماعية واقتصادية ،وإقصاء سياسي من طرفها. لذلك طالب وعلى غرار النخبة السياسية الجزائرية في ذلك الوقت، بتحسين أوضاع الجزائريين وفك الغبن عنهم مقابل تجنيدهم، ومما قاله وقتئذ:« من مصلحتنا، ومن مصلحة فرنسا إذا استوعبت الأمر؛ أن تعيش بذكاء مع الأهالي، لأنه في كل ميادين الأنشطة في مستعمرتنا يقدمون لنا المساعدة بتفان، ودون مقابل على الدوام. لذلك توجب علينا رفع البؤس والمشاكل الاجتماعية عنهم، والتي يعانون منها لحد الساعة... لماذا ترغمون الأهالي على التجنيد بالقوة، هذا الأمر وحد بين مختلف الجزائريين، تفرضون عليهم ثلاثة سنوات بدل سنتين مثل الفرنسيين والإسرائيليين، والإيطاليين، والإسبان وآخرين، دون منحهم تعويضا عادلا». [1]

اعتبر فيكتور سبيلمان الجزائري مواطنا فرنسيا يحق له التمتع بكافة الحقوق السياسية والمدنية التي يتمتع بها الفرنسيون في الجزائر، لذلك حين فرضت الحكومة الفرنسية قانون التجنيد على الجزائريين، استنكر هذا الأمر و واجهها بسياستها المتناقضة قائلا :« الغريب في الأمر أن من قالت عنهم الإدارة الفرنسية أنهم لا يتمتعون بالوعي والنضج الكافي للتمثيل النيابي، تقبل بهم للدفاع عنها في جبهات القتال». [2]

ان المجلس العمومي وافق في جلسة نوفمبر على طلب ابطال التجنيد المفروض على الأهالي، واما الغاية القصوى من هذا الطلب هو في الحقيقة ابطال الإصلاحات قانون 4فيفري1919م والرجوع الى العمل بالقوانين المختصة بمسلمي القطر الجزائري.

وعرض على قراء الجريدة ما تتعارض به الدكتور هانري أبو الخير العضو في المجلس العمومي المصرح بحقيقة الأمر:«... ان المقدم لعرض حال طلب ابطال التجنيد غاية مقصودة وهي المدافعة عن مصالح الجزائريين، ان مسألة التجنيد معلقة بالسياسة الأهلية وبسياسة فرنسا نحز الإسلام في العالم باسره. [3]

4-مسألة التجنس:

كان الأمير خالد ومن معه من النخبة غير الاندماجية يمثل تيار دعاة مساواة الجزائريين بالفرنسيين دون التنازل عن الأحوال الشخصية الإسلامية. وبالتالي فقد كانت مطالبهم متشابهة إلى حد بعيد مع

[1] Victor spielmann**," le congrès des colons Nord Africain à Alger**" L'ikdam**,** N°31, 13 Mai 1921,p01.

[2] Victor spielmann, "**la question indigène au conseil supérieur** " L'ikdam**,** N° 60,06 janvier 1922,p01.

[3] الأمير خالد،" **التجنيد الجبري"**، الإقدام، ع53، 18نوفمبر 1921م، ص02.

جماعة النخبة الاندماجية وإنما كان الفرق بينهما أن الاندماجيين يؤمنون برسالة فرنسا الحضارية ويدعون إلى دمج الجزائريين في المجتمع الفرنسي عن طريق التجنس بالجنسية الفرنسية... وهذا ما رفضه دعاة المساواة من جماعة الأمير خالد. [1]

وقد عبر "الأمير خالد" في أكثر من مناسبة على رفضه المطلق للتجنيس، ففي خطاب ألقاه في "الميلة" سنة 1919م، أكد أنه لأسباب دينية لا يمكن للمسلمين قبول التجنيس، وأن الإدارة لن تمنح الجنسية خط الجماعية للمسلمين، لأنها واقعة تحت تأثير المستوطنين الذين يخشون ادماج الأهالي، وعبرّ عن ذلك بقوله:"... إن المسلم الأهلي لا يقبل بالحالة الفرنسية، وإن الفرنسين وإن قبلوا بتجنيس فئة محدودة من الأهالي، إلا أنها لا تسمح بتجنيس كل الجزائريين، لأنها تخشى أن تذوب الأقلية الأوروبية داخل خمس ملايين مسلم، إذن لن نتكلم مجدداً عن الاندماج... "والحل في نظره سهل جدا" إنه موجود على أرض الشراكة". [2]

وهنا يأتي دور الأمير وصديقه سبيلمان في صياغة رسالة للرئيس ويلسن تضمنت مطالب الشعب الجزائري في تقرير مصيره كبقية شعوب العالم، وهذا الموقف جر تبعات تعسف الإدارة الفرنسية وعرقلة مساره السياسي في الجزائر حيث أقدمت على الغاء نتائج انتخابات 1920م، في حين لم يتوقف نشاط الأمير بين سنتي 1919-1923 م بل تركز على المطالبة بحق الجزائريين في تمثيل النيابي في المجلس الوطني ومختلف المجالس. [3]

5-مطالب الأهالي السياسية:

ان المطالبة بالإصلاحات السياسية هي من الموضوعات المحورية في جريدة الإقدام، ففي مقدمة هذه المطالب نجد إلغاء قانون الأهالي والقوانين الاستثنائية الأخرى، التي أفقدت أو تكاد إنسانية الفرد الجزائري ونزلت به إلى أسفل الدرك فهو مثقل بالواجبات ولكنه منعدم الحقوق، لقد انبرى الأمير

[1] مصطفى عبيد، "**اتجاه المساواة في الحركة الوطنية الجزائرية 1912-1923**م، مجلة البحوث التاريخية، مجلد 05،عدد01،جوان 2021م، ص189.

[2] مولود قرين، "**الحركة الخالدية بين الدعوة إلى الإصلاح والبعد الاستقلالي(دراسة تحليلة نقدية في أدبيات الأمير خالد)**"، مجلة المباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد 13،عدد01، 30جانفي 2022م،ص456.

[3] مصطفى عبيد، المرجع السابق، ص190.

خالد من على صفحات الإقدام للتنديد، بأسلوب رزين وألفاظ موزونة، بهذا الوضع الذي عليه أبناء جلدته والمطالبة بتغيير هذه الحالة.

ذهب الأمير خالد عام 1913م إلى باريس للدفاع عن برنامج حركة الشبان الجزائريين المتمثلة في مطالبة بإزالة النظام الاستعماري، وإلغاء جميع قوانين التمييز العنصري والتفرقة وتمثيل الأهالي تمثيلا صادقاً، وتشغيل اليد العاملة الجزائرية في فرنسا. ولقد كان من نتائج إصلاحات سنة 1919م انقسام حركة الشبان الجزائريين بسبب قضية الاندماج التي شكلت برنامجاً للانتخابات البلدية في مدينة الجزائر سنة 1919م، فقد كان "الأمير خالد"، على رأس المنادين بالمساواة في إطار الأحوال الشخصية للجزائريين لذلك اعتبر ناطقا باسم القومية الإسلامية الناشئة، كما أوضح أسباب خوضه السياسة منذ عهد قريب لا لشيء الا للدفاع عن مصلحة أبناء جلدته، وضرورة التعاون بين الجزائريين وفرنسا، ومنح الجزائريين المواطنة الفرنسية في إطار الأحوال الشخصية الإسلامية. وتمثيلهم في البرلمان الفرنسي وربط العمالات الثلاثة بالوطن الفرنسي بدون قيد أو شرط وما يدل على تمسكه بذلك مقاله بجريدة الإقدام.[1]

6-تطبيق العدل والمساواة:

توجهت الجريدة للسلطة بالدعوة إلى وجوب تطبيق العدل والمساواة في الحقوق وتحدث عن ذلك في: "أن أقرب الوسائل عندنا للتقريب بين العنصرين العربي والفرنسي هو سلوك جادّة العدل في المعاملة الثاني والأول، ولا سبيل لذلك مادام النواب في الأمة لا يعربون عن مصالحها، وكلما قدمت الأمة رجالا تعرف في سماهم الكفاءة للدفاع عن حقوقنا، اعترضت طائفة أخرى تسوقها المطامع والأغراض الشخصية؛ فينشأ عن ذلك تعارض المصالح بين الفريقين، ولا تريد الأمة نيابة من لا يعرف دينها القويم". [2]

واقترحت الجريدة بخصوص منظومة القوانين الصادرة في حق الجزائريين؛ المطالب التالية:" ألا تكون من الآن فصاعداً مسألة القوى العقابية عند الحكّام والإداريين، إلغاء كل القوانين القضائية الخاصة، وتطبيق الحقوق على كل الجزائريين بدون استثناءات عنصرية أو عقائدية، تمثيل الأهالي في المجالس

[1] Emir khaled," **confiance**", L'Ikdam, N°, 54,25 novembre 1921,p01.

[2] سيد علي مبارك قدور بن محي الدين، "**وسائل التقريب بين العنصرين إقامة العدل**"، الإقدام، ع04، 01أكتوبر 1920م، ص01.

النيابية، كل التعليمات التي توجّه للأهالي تكون بشكل قانوني وبدون عنف، ألا يكون هناك تمييز في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين؛ فيما يتعلق بالخدمة العسكرية مع احترام مقاييس الاستحقاق والكفاءة الشخصية". [1]

7-زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر:

ولم تفوّت الجريدة اهتمامها بزيارة الرئيس الفرنسي "ميليران" للجزائر، وتابعت كلّ خطواته أثناء هذه الزيارة معلّقة عليها في كلّ مرة، وكتبت مثلاً: "... في 18أفريل 1922م، حل بالقطر الجزائري رئيس الجمهورية الفرنسوية ميليران ضيفاً كريماً، وقد قابله الأهالي في جميع المدن بالتصفيق الحاد، ونيابة عن الأهالي قام السيد مُحَمَّد بن الرحال وقايد حمود بتهنئته عن قدومه السعيد". [2]

وكانت الجريدة قد باركت له قبلا المنصب، وأعربت عن تطلع الجزائريين للتغيير على يده :".. بعدما أصبح السيد" ميليران "رئيساً للجمهورية الفرنسية نتطلّع إلى التغيير، بحيث يعتبر هذا الرجل صديقاً للمسلمين في شمال إفريقيا، فبعد استقبال مندوبي المسلمين حاملين لمطالبنا ردّ عليهم بأنّه سيدرس تلك المطالب وسيحاول الاستجابة... نتمنى منه كرئيس للجمهورية أن ينظر إلى حالنا، ويقرّ بعض الإصلاحات التي تخرج الأهالي من الوضع الحالي، ويصبح لهم نفس الحقوق مع الأوروبيين، كل المسلمين الجزائريين فرحوا بهذا الاختيار، ونقدّم للسيد تهانينا الحارة وكل الاحترام متمنين له طول العمر". [3]

8-شراء السلاح:

كان الأمير لا يترك حادثة إلا علق عليها بما يخدم القضية الوطنية وحقوق الأهالي، ومثالا على ذلك تورد جريدته الإقدام عن حيثيات محاكمة بالأبيار طالت تاجر لسلاح أوروبي باع ثلاث بنادق للأهالي ورغم أنهما أكد أن الأوروبي هو من رغبها في شراء إلا أن وزر المخالفة تحمله الأهالي

[1] Mohamed Sabaoui**" conseil Général d'Alger"**, L'ikdam, N°45,07mai 1920, p 02-03.

[2] الاقدام، "**حول سفر رئيس الجمهورية**"، الإقدام، ع65، 28أفريل 1922م، ص01.

[3] M. Millerand, **"président de La république française"**, L'ikdam**,** N°04,01october 1920,p01.

المسلمين، فيعلق عليها الأمير خالد في الإقدام:" بأن المجلس حكم بقانون العدل المعكوس ويا للعجب من هذا العدل". [1]

أعطى قانون 1919م، الحق الذي أحرزه الناخبون للأهالي في شراء السلاح وتكلمت جريدة عن ذلك:" كان كل منا يجزم أن قانون فيفري يسمح للمنتخبين بشراء السلاح كما هو مباح الأوروبيين وحيث أنه وقع غلط في فهم هذا لقانون عند الأهالي فصدر أمر من الوالي العام يعلمهم فيه بأن كل من اشترى سلاحاً في الماضي بدون رخصة عليه تقديم طلب لراس بلديته أو الحاكم دائرته ليعطي له الإذن في حمله ابتداء أجل الطلب يجر من 29أكتوبر منصرم إلى أخر ديسمبر القابل، ومن لم يمثل الأمر صادر يحجز سلاحه، ويعاقب على تراخيه". [2]

ثانيا: القضايا الاقتصادية.

إن جريدة الإقدام تتبعت ما يدور بالميدان الاقتصادي وعالجت في طياتها قضايا اقتصادية نتكلم عن بعضها في هذا المبحث.

1-الضرائب:

طرح الأمير خالد «وضع البلديات العسكرية، فندد بالتعسف والإرهاب فيها، وكان يعتمد في كثير من الحجج على مقولات الأوروبيين ذاتهم، مستفيداً في ذلك من التناقضات بين القيادات الفرنسية ذاتها وبين القيادات الاستعمارية في الجزائر، والحكومة الفرنسية في باريس ومن ذالك ما قاله أحد الولاة الفرنسيين القدامى: "ان تطبيق الحصار على الجزائريين في بعض النواحي معناه الزيادة المطردة في الضرائب والغرامات ونهب أموالهم وأخذها غصبا وتجريدهم من أملاكهم والوصول بها إلى الخراب والهلاك".[3]

وبخصوص العقوبات الزجرية المسلطة على الجزائريين نشرت الجريدة مقالات؛ نددت من خلالها بتلك الممارسات، وتحدثت عن مضمون مرسوم 30نوفمبر 1918م:" الذي أعاد تنظيم الضرائب على

[1] مجهول، "**الحوادث المحلية "باللعدل"**، الإقدام، ع 03، 10محرم 1339هـ، سبتمبر، 1920م، ص02.
[2] مجهول، "**شراء السلاح**"، الإقدام، ع11، 19نوفمبر 1920م، ص02.
[3] بسام العسلي، المرجع السابق، ص184.

المستويات المختلفة المتمثلة في الضريبة على الكراء الكلاب، الملكيات المبنية والملكيات غير المبنية، وقد زاد سعر هذه الضرائب بنسبة 5٪، أما الضرائب الجديدة المفروضة على المحاصيل والمداخيل المختلفة فتمثلت في الضريبة على الملكية المبنية وغير المبنية، والضريبة على المداخيل القيّمة وعلى رأس المال المتنقل، الضريبة على الفائدة الصناعية والتجارية، الضريبة على الأدوية العامة والخاصة، الضريبة على الرواتب، والترقيات والتعويضات.... إلخ. [1]

وفي هذا العدد ايضا النص الذي وجهه الي سعادة وزير الداخلية ملتمسا منه الموافقة على قرار المجلس بمقتضى الضريبة الجزائرية، وهي زيادة في المرتبات يأخذها الولاة الفرنسيون أصالة أو جنسا الى الموظفين البلديين... [2]

وفي كثير من تدخلاته وكتاباته يركز الأمير خالد على فضح الاستعمار فجاء على لسان خالد: "ماذا يمكن القول عن حقوق الأهالي؟ ... لا يصلح الأهالي إلا ليكونوا جنودا ولدفع الضرائب ولو اضطروا لبيع آخر بقرة بحوزتهم. " [3]

وأضاف "... بعد هذا القرار وهذا القدر من المظالم لا يمكن سوى أن نتمنى الموت، ان كانت سياسة الادارة المحلية تستند على تقويض اللغة، والدين وتفقير الشعب فقد نجحت بشكل تام لأن الشعب غير متعلم، الدين تراجع والفقر أصبح شبه عام تقريباً." ويضيف خالد: "إن واصلتم جعل حياة الأهالي مستحيلة في بلادهم، لن يكون الانفجار سوى عنيفاً... أنتم تدفعون الأهالي نحو اليأس، وتفاقمون غيظهم، وعندما يصبح راسخاً.... لا يوجد ما نخشى فقدانه أيا كانت الظروف بسبب الثوران المسلح لأن كل شيء قد فقد منذ أمد بعيد، منذ الأزل، وبسببكم، سيقول لكم الأهالي عند حلول أول فرصة ملائمة: ماذا أتيتم تفعلون هنا؟ عودوا من حيث أتيتم!". [4]

وفي مقال آخر وجهه " سيبلمان" للحاكم العام بخصوص أوضاع مركز " بيدوا بعمالة وهران حيث اشتد خناق الأزمة التجارية وتزايد الفقر Bedou"

---

[1] Inconnu," **Dégalité devant l'impôt"**, L'ikdam, N°06,05Avril 1919,p03.

[2] قايد حمود، "**الضريبة الجزائرية والولاة الأهالي**"، الإقدام، ع25، 1افريل 1921م، ص 01.

[3] مُحَّد قناش، **نجم شمال افريقيا**، المرجع السابق، ص29.

[4] مُحَّد قناش، **نجم شمال افريقيا**، المرجع السابق، ص ص 30 31.

بين السكان الأهالي، طالباً بتخفيض الضرائب الزائدة ومنحهم وقتاً إضافياً لسدادها.

2-**مصادرة أراضي الأهالي**: ومن خلال المقالات المنشورة في جريدة الإقدام تم الكشف عن ثروات المعمرين الطائلة التي لم تكن أساساً ملكهم بل ملك الفلاحين الجزائريين. [1]

وما بين (1920-1923) م، ناضل خالد بلا هوادة ضد النظام الاستعماري، الإدارة العليا وصحافة الأوروبيين حتى آخر عدد من جريدته ففي آخر عدد من جريدة الإقدام المؤرخ بتاريخ 26مارس 1923م، ندد الأمير خالد بالاستعمار الفرنسي في الجزائر وبما تفنن فيه من هضم حقوق الجزائريين واستغلال لثروات البلاد، ومنح المواطنة لشذاذ الآفاق من المعمرين الأوروبيين. وهذا ما يوضحه النص التالي: "فالاستعمار كما يتمثل في الجزائر يعني إرسال الفائض السكاني من البلد الأصلي، دون الأخذ بعين الاعتبار احتياجات السكان من الأهالي لترسيخ دعائم الاحتلال والاستغلال في المستعمرة إلى حد الاستنزاف... كنا ضحية سراب خادع عندما اعتقدنا أن النظام الجمهوري قائم على مبادئ نبيلة الممثلة في الحرية وسينكب على تخليص المجموعة البشرية التي تعيش تحت علمه من البؤس الشديد الذي ترزح تحته والتي قاتلت ودفعت ثمناً غالياً من أرواح أبنائها من أجل إنقاذ البلاد (فرنسا).." [2]

وفي إطار الدفاع عن "الأهالي "والتنديد بالمظالم التي تقع عليهم، نشرت الإقدام سلسلة مقالات فضحت فيها تواطؤ الفلاحين المستوطنين مع أعوان الاحتلال من الأهالي: الباشاغوات، الأغوات، والقياد وغيرهم لافتكاك لقمة العيش من الفلاحين المساكين وسلب ثمرة عرقهم من أيديهم بدءا بما اقترفه الباشاغا" سي النذير" عندما افتك من قبيلة أولاد سيدي ابراهيم القريبة من مدينة بوسعادة، أربعة ألاف وستمائة هكتار ظلما وعدوان التي وفرت له دخلا يزيد عن عشرة ملايين فرنك. فلم تقم

[1] عبد الرحمان بن عقون، **الكفاح القومي والسياسي الفترة الثانية 1947-1954**م، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص50.

[2] قنان جمال، "**الكفاح الوطني وردود فعل الإحتلال في الجزائر ما بين الحربين 1919 _1939**م"، مجلة المصادر، ع ,13، جامعة الجزائر، ص 43

الإدارة بإرجاع الحق لأصحابه، بل كافأته برصد مبلغ مائة وخمسين ألف فرنك من ميزانية العمالة لبناء خزان للمياه لسقي الأراضي التي سلبها من أصحابها. [1]

وفي مقال آخر تحدث عن أراضي منزوعة من أصحابها حيث يقول: "إن القائد ابراهيمي الأخضر يدعى في كل مكان بأن خمسة آلاف هكتار من الأراضي الجيدة له وبهذا الكل يعلم أن والد هذا القائد لم يكن من ذوي الترف فبأي وجه حصل القائد على تلك الأراضي. وحقيقة فإن وظيفته المانحة له مائة فرنك شهريا ليست السامحة له بالحصول على نتيجة عظمى مثل هذه ويسرنا أن الإدارة العليا تبحث عن مصدر هذا الغنى". [2]

3-المسألة الفلاحية:

ذهب سيبلمان والأمير خالد إلى وصف حال المجتمع الجزائري كشاهد عيان، بل اعتبروا ذلك من أهم الدوافع التي جعلتهم يناضلون هم وغيرهم ضد الاستعمار الفرنسي وادارته وقد تخللت كتاباته في جريدة الإقدام العديد من المقالات المتعلقة بهذا المجال واصدارات قائمة بذاتها التي ركز فيها كل جهده على إحصاء العائلات المتضررة جراء حملات التهجير ومصادرة أراضي كبرى القبائل الجزائرية بمنطقة برج بوعريريج وردت سلسلة من مقالاته في جريدة الإقدام في إطار نقد جرئ لتقرير فالي، المتعلق باستغلال الأراضي الفلاحية لصالح الزراعة الفرنسية فتكلم عن موضوع مصادرة الأراضي بشتى الطرق المستخدمة من قبل فرنسا فقام بنقد لاذع لتقرير "فاليت" بألفاظ حادة نتيجة لما آل إليه وضع المستوطنين الصغار والأهالي، تميزت مقالاته بلهجة حادة في مخاطبة السلطات الفرنسية وتعددت مواضيع كتاباته بحكم المناهض الرافض لسياسة فرنسا المستعمرة، ومن أهم المقالات التي خط كلماتها ونشر عباراتها في جريدة الإقدام نذكر على سبيل المثال لا حصر (لاسيما سنة الذروة في مواجهة السياسة الاستعمارية من قبل جريدة الإقدام 1921م، مايلي:

[1] قنان جمال، المرجع السابق، ص33.

[2] مجهول، "**خمسة آلاف هكتار من الأراضي الجيدة**"، الاقدام، ع39،12أوت 1921م، ص01.

دراسات جزائرية السلسلة الثالثة العدد 29 تناول فيها موضوع الزراعة واستغلال الأراضي لنتائج أفضل ومقدار الثروة التي يمكن أن نحصل عليها من السهول الكبيرة للسكان الأهالي ووضع الحلول التي يمكن أن يتبناها الطرفان لتحقيق قفزة نوعية في هذا المجال للتخلص من مشكل المجاعة. [1]

كما كتب مقالاً بعنوان المؤتمر الثالث للزراعة الفرنسية بالجزائر ينتقد تقرير فاليت حول الاستعمار والاستيطان وجاء في شكل سلسلة مقالات في أعداد مختلفة من جريدة الإقدام صدرت في تواريخ: 20ماي 1921م، عدد32.و27ماي 1921م عدد33. و03جويلية 1921م، عدد34 12أوت1921م،عدد39.و19أوت1921م،عدد40.و02سيبتمبر 1921م، عدد40.

وقد تحدث فيكتور في أجزاء تلك المقالات عن موضوع مصادرة الأهالي بشتى الطرق المستخدمة من قبل فرنسا، فقام بنقد لاذع لتقرير فاليت بألفاظ حادة كما تحدث عن معاناة الألزاسين المستضعفين ووالده كمستوطن سلبت منه فرنسا كل ما يملك، بالمقابل مدى تنامي ثروة المستوطنين تجاه الأراضي الفلاحية التي أدت الى عدم تطوير مئات الآلاف الهكتارات، وما أنجر عنه انتشار للمجاعات وهو النظام الذي يجمع بين السلب والقمع واحتقار أعراف السكان الأصليين بدلاً من العمل معهم لأنه سيؤدي الى عواقب على الطرفين وذلك في مقال جرئ بجريدة الإقدام [2]

تناول فيكتور لجوء الأهالي قصرا إلى اقتراض الحبوب من السلطات الفرنسية وكان عليهم إعادة جزء من محصولهم مقابل هذا القرض، حيث طالب سيبلمان من الإدارة الفلاحية الفرنسية تعطيل استرجاع القرض إلى غاية استقرار أسعار الحبوب حفاظاً على مصالح الطرفين.[3]

وفي مقال آخر تحدث عن "كيف يريدون تقسيم أراضي العرش" حيث فضح خلال هذا المقال سياسة مصادرة أراضي الجزائريين والاعتداء على الملكيات الفردية (أراضي العرش) بالأسباب الاستيطانية نتج عنها تفتيت البنية الاجتماعية للأهالي وتزايد الفقر والبطالة في أوساطهم مقارنة بتنامي ثروة المستوطنين.[4]

[1] Victor spielmann, "**Etudes Algériennes**", L'ikdam**,** N°29, 29Avril 1921, p02.
[2] Victor spielmann, "**Le 3em congres de l'agriculture française à Alger: critique du rapport vallet sur La colonisation**", L'ikdam, N°32 20mai 1921,p01.
[3] Victor spilmann, **"lémprunt pour les semailles"**, L'ikdam**,** N°36,22 jullet1921 ,p02.
[4] Victor spielmann, "**comment ils veulent partager Les terres Arch**", L'ikdam**,** N°79,19mai 1922,p02.

4-الفلاحة أصل التمدن:

تحدثت جريدة في مقال خاص عن الزراعة واستغلال الأراضي لنتائج أفضل ومقدار الثروة للتخلص من مشكل المجاعة والسير نحو التمدن وتقدم نحو أفضل ويقول في ذلك:" ان الفلاحة أول باب من أبواب المدينة وهي أول شيء يحتاجه الإنسان في منشئه ومبدئه، وقد تجمعت فيها خصال حميدة ومحاسن عديدة فلو ذهبت أذكر المحاسن التي اشتملت عليها هاته الصنعة الشريفة وهي صنعة الفلاحة، ويكفيها شرفا أن من محاسنها أنها المحصلة للفوت الضروري المكمل حياة الإنسان، فالفلاحة باب من أبواب الاكتساب، وقد جعل الله كثرها في القيام بشؤونها وازدراعها وترتيبها وعلاج نباتها، أقدم الصنائع صنعة الفلاحة، فالإنسان بالضرورة ، يسعى في تحصيل المعاش والمكاسب، ومن المعلوم أن رزق الإنسان يحصل له بالسعي والاجتهاد لا بالتكاسل والاضطجاع، فالفلاحة علم مستقل بتحصيل حاجات الانسان في معاشه وتؤدي الى الرفه والغنى واعلم أن من جملة فوائد هاته الصنعة أنها يكثر بها العمران ويقل بها فإذا كثر استعمالها في البلدان والأمطار تكاثر العمران واذا قل استعمالها فقدت الأعمال، قلت وأذن العمران بالخراب، فتأمل سر الله تعالى في ذلك واعتبر تجد أن تفاوت العمران بكثرة الصنائع أن اتساع الأحوال وكثرة النعم في العمران تابع لكثرته والله الغني وهو وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين". [1]

وتابعت الجريدة هذا الموضوع في مقال آخر جاء رد ونقد حيث يقول "سيدي المدير جريدة الإقدام الغراء دامت معاليكم وبعد اطلعت بجريدتكم، على مقالة مطلعها الفلاحة أصل التمدين بقلم علوي ابراهيم طولقة كثر الله أمثالة: الجيد لله انكم لا تجهلون حقيقة الأرض الجزائرية،...وماهوا حتى نقدر أن نقول لا يوجد مستكمل للفلاحة العصرية منها ما هو الا قليل جدا وعدد الطالبين للخدمة لا يدخل تحت الحصر..، وأسرع علاج لهذا الداء الكثير في الشركات الفلاحية بمساهمة مبنية على أساس متين وتتبع المشروع بمدارس فلاحية". [2]

[1] علوي ابراهيم بن سليمان طولقة، "**الفلاحة أصل التمدين**"، الإقدام، ع18،, 11جانفي1920م، ص ص01 02.
[2] م. ع، "**رسائل**"، الإقدام، ع 21، 01 فيفري1920 م، ص02.

5-النهضة الاقتصادية:

تحدثت جريدة "الإقدام "في طياتها عن النهضة الاقتصادية التي شهدتها مدينة قسنطينة وقد جاء في أحد مقالاتها ما يعبر عن ذلك:" تشكلت بحول الله مع قوته شركة تجارية في مدينة قسنطينة بهمة الوطني الغيور والتاجر الخبير الشرير ابن طاف عبد الحق القسنطيني من أعيان صاحب الثروة والبدع الطويل في بن التجارة...تجول في أوروبا للبحث عن أنواع السلع اللائقة بالأهالي قاصداً بذلك النفع العام وعقد الروابط الودادية بين الجنسين بترويج السلع أم الوطن فرنسا "ودعى للانضمام لهذه الشركة لمن أراد حيث يقول: "ستعين لجنة قبول الاشتراكات ومن أراد الانضمام لهذه الشركة قبل تعيين اللجنة يرسل اسمه لمدير جريدة النجاح بقسنطينة وقد قدر السهم بألف فرنك لا أقل وقيمة الإسهام تدفع يوم الشروع بالعمل". [1]

[1] مجهول، "**الحوادث الداخلية نهضة الاقتصادية**"، الاقدام، ع10، 12نوفمبر 1920م، ص ص 01 02.

خلاصة الفصل:

اذن من خلال كل هذا يمكن القول أنا الجريدة لعبت دوراً بارزاً في تركيز الإهتمام خاصة على متابعة القضايا السياسية المتمثلة في الإنتخابات وانشغالات الجزائريين في مختلف المجالس الإنتخابية.

استمر الأمير خالد في طرح قضايا سياسية واقتصادية من اجل الدفاع عن المسلمين من خلال تعرضها لموضوعات في غاية الأهمية بالنسبة لقضايا الجزائريين مثل (الضرائب ، مصادرة الأراضي الفلاحية، المسألة الفلاحية).

الفصل الثالث

القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية

المبحث الاول: القضايا الإجتماعية

المبحث الثاني: القضايا الثقافية

المبحث الثالث: القضايا الدينية

اضافة الى القضايا السياسية والإقتصادية التي تناولتها الجريدة فقد كانت القضايا الاجتماعية والثقافية الدينية حاضرة هي الاخرى في صفحات جريدة الإقدام، حيث سعت الى اصلاح حياة الجزائريين في كل جوانبها فكما اهتمت بالإصلاح العقيدة والأخلاق والسلوك واهتمت كذالك بالإصلاح التربية والتعليم، وهذا ما جعلنا نتطرق الى هذه المجالات.

أولا: القضايا الاجتماعية

المجتمع الجزائري كسائر المجتمعات انتشرت فيه عدة ظواهر اجتماعية كالبدع والخرافات وزيارة قبور والأضرحة لهذا كان أهم هدف لجريدة الإقدام هو محاربة مثل هذه ظواهر إضافة إلى دعوتها على قضاء على جهل والتقليد الأعمى والانسياق وراء دعاة تجنيس وتغريب، وطالبت بعدة مطالب منها تحقيق العدالة والمساواة، محاربة الفقر ومجاعات ، ولم تغفل عن توعية المجتمع الجزائري بأن كل هذا وضع وظواهر سببها الوحيد الاستعمار الفرنسي.

.1-تقارب بين العنصرين:

دعت الجريدة في طياتها الى التقارب بين الجنسين حيث كانت تطالب السلطات الفرنسية بتجديد سياستها الاجتماعية تجاه المسلمين، وتدعوها لإحداث التقارب بين الجنسين. مما جاء بهذا الخصوص: "يجب على فرنسا أن تعيد النظر في تطبيق قوانينها ومنهجيتها لتكسب ثقة المسلمين فالساكن الفرنسي في المدن والعامل الأوروبي والصحافة كلهم يتمتعون بحقوقهم وقوانين تحميهم وتسّهل مصالحهم وتحفظها؛ في حين أن الجزائري يخضع لقوانين استثنائية صعبة. لماذا هذا الاختلاف والجور وغياب العدالة؟ فالكل يطيع الإدارة والسلطة، وبهذه السياسة (التي يجب أن تتغير) بقي الأهالي بعيدين عنّا... المساواة في العمل، المساواة في الرواتب هي إحدى مبادئ العدالة الاجتماعية في مجتمع متحضّر".[1]

2-الانحرافات الاجتماعية:

اهتمت الجريدة وعالجت موضوع انتشار الانحرافات الاجتماعية لدى المجتمع الجزائري، فكتبت عن ذلك : "... اذا اطلقنا أعنتنا في البدع وانحرفنا عن الجادة التي ضاءت معالمها بمنار شريعتنا ؛ هلكنا وجنينا الخيبة والحرمان، فالفقير منَّا يحاول ان يماثل الغني منَّا؛ فإذا أراد أن يتزوج او

[1] Bugeja, **Égalité**, L'Ikdam, N° 02,15 mars 1919,p 03.

يزوج ابنه عارضته تكاليف باهضة تقحمه في ديون يعيش طول حياته منكدًا بها، وأول ما يتكلفه المتزوج ممّا ينكره الشرع ، ويسفهه العقل، التغالي في ثمن الملابس لنسائه، والتباهي بتجديد لبسها مرات عديدة في اليوم وكذا التمادي في الأكل، وعدد أيام العرس ناسين هموم الناس من المجاعة والفقر، والاستعانة بالمطربات اللواتي لا يخرجن من دار الموالم حتى يجمعن في يوم او يومين الآلاف من الفرنكات". [1]

وتحدثت الاقدام عن انتشار البدع والخرافات في أوساط المجتمع الجزائري ومما جاء في ذلك نذكر : "... ان هذه البدع التي قتلت الأمة، وتراكمت على أحلام ابناءها من الجهل مسالك يصعب الخروج منها؛ فمتى نتحد لنستأصلها من بيننا، ونرجع الى صحيح السنّة من ديننا، هذا الذي نزل بالقوم الى الحضيض، وأذاقهم أنواع البأساء، مزال هذا الداء العياء ساريًا في أجزاء الامة ناهكًا لقوامها ملحقًا غنيًا بفقير في مهاوي التدمير من جراء الإسراف والتبذير، فليقصّر أغنياءنا من هذا التصرف المشين، وليقتنع فقراؤنا بما لديهم وبما ليس لديهم، قد نسينا وأنسينا ما أورثه لنا أسلافنا من الفضيلة وامتطينا صهوة التبذير، ولهذا يجب تبني سلوك جادة الاقتصاد".[2]

ركزت الجريدة في مقالاتها على محاربة مظاهر البدع والخرافات، وزيارة الاولياء الصالحين وعبادة القبور حيث كتبت عن ذالك مقتطف التالي : "... فالتغافل يغتفر احيانًا اذا لم يكن في المعتقدات، ولم ينجم عنه التوغل في ضلال، او الغوص في زيغ او إلحاد، فلا احد ينكر رضا الله عن الاولياء الصالحين الموضح في كلامه بأنّهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؛ لكن ما يجب انكاره هو بعض عمل الدجالين، وما يبتدعونه والذين أدخلوا على الدّين سنن ضالة، وحق لنا ان نبرئ ديننا الحنيف الذي أجمع الجن والإنس وسكان السماء والارض على صحّته وصحّة صحّته، لا يمكن السكوت أو التغافل عن سماع صوت الدين يتبرّأ من الشرك وهم ينسبون إليه، وهناك من يذكر الله بالدّف والمزمار وآلات الاوتار، أيّ دين صحيح يخول لمتّبعيه الرقص والردح والتشبه بالحيوانات، أيّ دين قويم يرخص اكل الحشرات، سبحانك ربي ان الدين يفرّ من كل هذا، واولياء الله من هذا ومن فاعليه، لا تنقموا على من ينصر الدين ويبعد عنه الخرافات المبتدعة، وأقول من منبري هذا ان اولئك

[1] المنذر، **"متى نقتصد؟"**، الاقدام، ع12،14ديسمبر1920م،ص01.
[2] نفسه، ص01.

اتخذوا من هذا عملًا يجنون به الارباح صباحًا ومساءًا، الأولياء أنفسهم لو بعثهم الله لأنكروا ما يجري تحت أسمائهم من الأعمال المنكرة، والأفعال التي يأباها الشرع والعقل، حتى منهم من أجاز شرب الدّماء وأكل الميتة، فبأسمائهم تروج هذه البضاعة، والسذج والبسطاء يعقدونها من الدين فيبادرون في الخراف، ويلجئون الى منكر يرونه عبادّة، فإلى متى نتغافل يا سبحان الله؟؟". [1]

تحدثت الجريدة عن أملها في عودة الجزائريين إلى رحاب التعاليم الإسلامية السليمة، ووجهت لهم دعوة صريحة مفادها: "يا معشر الإخوان بادروا إلى صفوف الآداب وتفقهوا في بالدين وتمسكوا بكتاب الله، وما حوته السنة من عمل الخير، والنهي عن المنكر، وحسن المعاملة، والإنصاف والعدل والارشاد، ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف اولئك هم المفلحون، واعلموا أنّ شريعتنا السمحاء اوصتنا بترك الظلم والفساد، فإياكم والأنانية، وقضاء المصالح الشخصية التي حببت لأهل السلطة التعدي والظلم، وزيّنت لهم حب الرئاسة فحياتنا مقرونة بالعدل والإنصاف وصلاحنا في الاخلاص سرًا وعلانية فأسأل الله أن يوفّق الجميع في خدمة الأمة والوطن". [2]

3-اصلاح أحوال الجزائريين:

دعت الجريدة الى اصلاح احوال الجزائريين وتحدثت في مقال شرح أهمية الموضوع، وأكدت:" أنّ إصلاح أحوال السكّان لا يتم إلا بالأمن والعافية، ولا عافية ولا أمن إلا مع العدل والإنصاف والمساواة بين السكان؛ فيما يعود على الوطن بالنّفع وعلى ساكنيه باختلاف أجناسهم وأديانهم، ولا يأمن النّاس على املاكهم ولا حقوقهم؛ إلا اذا كان أرباب الحكومة والولاة ضابطين للأحوال بسياسة العدل والانصاف، مراعين بذلك قانون الشّفقة والرفق بالضّعيف متنزهين عن الغطرسة والظلم والتعصّب والأغراض الشخصية، فالعدل لا ينتج عنه إلا الإصلاح والتطور، والجور لا ينتج عنه إلا الخراب والفساد، والإنسان بطبيعته لا يقيّده إلا قانون الحق والحرية ولا يستعبده إلا الإحسان والمساواة وقد مضى على الأمة الجزائرية حقب من الدهر وهي تتقلب في أطوار الشقاء وتواجه ما تبرأت منه الإنسانية، فيا للعدالة ويا للإنصاف وللإنسانية، والله ولي أمرنا ". [3]

---

[1] النذير، "**الى متى نتغافل**"، الاقدام، ع49، 21أكتوبر 1921م، ص ص01 02.

[2] علوي بن ابراهيم بن سليمان طولقة، "**الظلم من الشيم النفوس**"، الاقدام، ع12،10نوفمبر1920م، ص01.

[3] أهلي، "**فكر حر**"، الاقدام، ع104، 10نوفمبر. 1922م، ص. 01.

4-المجاعة:

إضافة الى ما سبق تحدث الأمير خالد عن انتشار المجاعة، وتردي المستوى المعيشي للجزائريين؛ وتناولت الجريدة تحليلًا للظاهرة، وقدمت وصفًا مكانيًا لتواجدها؛ فجاء في أحد المقالاتً مثلا ما يلي"ان الأمن أقل بكثير في باريس من الجزائر، وأسباب كل الجرائم ليس الجوع، ومع هذا لم يحكم على الجناة بالقوانين الزجرية المخصصة للمسلمين التي تجددت بالجزائر". [1]

وتابعت في مقال آخر للأمير خالد شرح حيثيات الموضوع بقوله:"...أسعار مرتفعة، معيشة صعبة، تجارة كاسدة، حبوب منقطعة، أسباب الحياة متعطلة؛ فأين المفر والحيلة؟. ضاق المجال والناس في حيرة وحالة ضنك والمجاعة عمّت اليوم فهل من مغيث؟؟، نهب وسلب وزحف نحو المدن أفواجاً بقيد طلب ما يسد الرمق من أصحاب الثروة والمقدرة، فأين القلوب الرّحيمة؟ أين جود العرب الذي يضرب به المثل؟، أين أهل الخير؟، أين أهل الصدقات والتبرعات في سبيل الله؟، هلموا وأنقذوا اخوانكم من أعظم المصائب وهو داء الجوع، فمن الواجب على الأهالي أن يؤسسوا في الحين جمعيات خيرية في المدن والقرى والبوادي لجمع التبرعات من المال والحبوب وتوزيعها على الضّعفاء والمساكين ، اللهمَّ أنزل الرّحمة والحنانة في قلوب المسلمين، وألهمهم الخير لإغاثة المنكوبين انّك السميع المجيب ".[2]

وجاء في مقال آخر تكملة للموضوع"... على كل واحد من ذوي السعة أن يحسن إلى فقراء منطقته، وكم من جريمة تختفي بفضل الصدقات، وللمتصدقين أجر من عند الله". [3]

وتناول الأمير خالد القضية في احدى الجلسات، وبرر أسباب انعدام الأمن وقلته، موضحا بأن هذه المسألة هي "الشغل الشاغل للأهالي والفرنسيين، ويجب التفتيش عن الأسباب الحقيقية واقتراح الحلول لهذه الحالة المضرّة بالمجتمع، ومما أدى إلى هذه الحالة هو قحط السنة الماضية وانقطاع الحبوب، وعدم وجود المرعى الذي كان سببا لمرض الحيوانات، وموت الكثير منها، وجريدة " ليكو دالجي ""l'écho dÁlger التي لم تظهر الشفاعة للأهالي؛ اعترفت مما ذكرناه في مقالتين متتابعتين ، وجرائد اخرى شرحت بالتفاصيل مؤثرة حول ضحايا المجاعة". [4]

---

[1] خادم القوم الأمير خالد، "**المجاعة والأمن**"، **الاقدام**، ع11، 19نوفمبر 1920م، ص ص01 02.

[2] خادم القوم الأمير خالد،" **المجاعة ودواءها**"، **الاقدام**، ع09، 05نوفمبر 1920م، ص01.

[3] Ahmad Balloul, "**la famine**" ,L'ikdam, N°15,17december1920,p p01 02.

[4] خادم القوم الأمير خالد، "**المجاعة والأمن**"، الاقدام، ع11، 19نوفمبر 1920م، ص02.

لم يكن الأمير خالد يجامل أحد فعند حديثه عن المجاعة يقول:" حطت المجاعة بربوعنا التي كانت تفيض بالحبوب؟ "، مشيراً لكارثة الجوع، ومستشهداً بما ورد في جريدة (ليكو دالجي)، ورغم ذلك يقول عن هذه الجريدة:" إنها لا ترمي للدفاع عن الأهالي ففيها سفالة ترف لها القلوب القاسية". [1]

5-العمل:

تحدثت" الاقدام" عن العمل والسعي وراء الرزق حيث جاء في مقتطفاتها: "آه ثم آه على أمة ضاع مجدها وذهب ريحها والتهب حريقها. ...تسمع ولا تعي ولا تعمل تنهى عن المنكر ولا تمتثل تؤمر بالمعروف ولا تصنع تعرف الضار فتدنو منه تدرك النافع فتجتنبه. هل تظن بأعمالها هذه ترد أو يرجع لها مجدها السالف وهل هذه خصال طالبي التمدن والرقي بربك خبرني عن خبايا هاته الأمة. هل امتثلت لما جاء به خير العرب... الي متى هذا الضلال يا مسلمون الي متى هذا الاهمال يا مؤمنون الي متى يبنون ونهدم الي متى يغنمون ونعدم، الي متى نتناعس عن طلب العلا ولإصلاح ذات الشفاف وذات البين"، ودعا أيضا الى الرقي والتقدم في علم وعمل:" *فغيرنا في تقدم كل يوم **ونحن لفي تأخر للوراء * تقاصرنا عن طلب المعارف والعلوم... ها هي المدارس العربية تستغيث ولا تغاث ها هم المدرسون في كل مدينة ينادون هل من متعلم هل من مهتد. ها هي كليات والمكاتب الفرنسية رحبة الصدور واسعة المجال تقول كل يوم هل من مزيد". [2]

وما كان على الامير خالد الا الرد عنهم في جريدته وتفنيد قول أنجلي وقوله: "ان المسلمين قد أفادوا أوروبا لأن 30,000وأكثر من 5,000,000يرتادون المدارس والجزائريون لهم قابلية للاحتفاظ بنظام أحوالهم الشخصية الإسلامية وأن يكون لهم ممثلون في مجلس النواب، وكتبت أيضا في قوله أن المرأة المسلمة والصداق المؤدى لها من طرف زوجها إنما هو شرائها اما في بلدكم أنتم ايها الأوروبيون، تشتريكم نسائكم بغرض المتعة وفيها كلها لبس واكراه كما أبرز أيضا أسباب ما يحيط به

[1] بهلول، "**المجاعة**"، الإقدام، ع17، 04جانفي 1920م، ص01.

[2] ابن الاسلام، "**متى العمل يا مسلمون**"، الاقدام، ع12، 03نوفمبر1920م، ص01.

من بؤس وما يعانيه مواطنوه فنسب ذلك الى الاستعمار الفرنسي وادارته وفضح الاستعماريين في الاستحواذ على الاراضي والثروات فصب جام غضبه على المسؤولين. [1]

انتقد الأمير الإدارة الفرنسية وتهاونها واستغلالها وانتقد ايضا النواب والممثلين الجزائريين ووفرة الموظفين الأوروبيين، حيث كانوا يبتلعون مواد ميزانيتها، وطرح وضع البلديات العسكرية، كما يمكننا ابراز دور الأمير خالد من خلال اهتماماته بالأمور المتعلقة بالسياسة الاستراتيجية فكان يعمل على التطوير الاجتماعي للمسلمين، خاصة حي قصبة، مثل جلب المياه النقية الى المساكن، وانشاء مراكز صحية ومحاربة شرب الكحول بالإضافة الي دعم المزارعين وارشادهم وعتقهم من الاستعمار، وتمثل هدفه الأساسي في ذلك تحرير العمال من سيطرة المستعمرين بالكولون، بالإضافة الي تطويرهم اقتصادياً واجتماعياً. [2]

6–حياة الإجتماعية:

في هذا المقال تحدث على حياة الإجتماعية أنذاك حيث يقول:« فقدان الشعور الأمة ويجب العمل على ايقاظه، ويلزم السعي في حملها لا تنهض أمة من سباتها الا اذا تخلصت من القيود، ان نغير الي اسباب الضعف نحن ضعفاء في العلم، اين المؤرخ واين الباني واين طبيب ولكيماوي واين المهندس... وغير هؤلاء.

ضعفاء في تجارة فلا نعرف منها غير ان الرجل منا يشتري صفقة من المخزن الكبير ويجلس في حانوته يفوض تلك بضاعة، نحن ضعفاء في الزراعة التي هي أساس الحياة ومورد الثروة، ولا نعرف منها غير حرث الارض، فنحن ضعفاء في العزيمة فلا يدا احد في عمل الا وقد ادركه الملل واحاط بيه الفشل بترك علمه، ضعفاء في الالفة والمودة، ضعفاء في النخوة والشعور فالعظيم يهان والكبير ينتابه الزمان، ضعفاء في اداء الواجب وضعفاء في حفظ ما ترك الاباء لنا، استحكم فينا الضعف حتى اصبحنا نرجو كل شيء من الحكومة فهي التي نطالبها بحفظ حياتنا وخصوبة ارضنا وترويج بضاعتنا هي التي نطلب منها ان تربي الأبناء وتطعم الفقراء وترزق العجز وتنفي أسباب البطالة وتحفظ الأخلاق وقلم الشعب وترد هجمات المزاحمين عنا، وعلى الامة ان تستفيد من هذا النظام وتنتهز

[1] بسام العسلي، **الامير خالد**، المرجع السابق، ص ص183 184.

[2] نفسه، ص 183 184.

فرصة الأمن والطمأنينة لتسعى وراء منافعها وتطلب لكمال في زراعتها وصناعتها وتجارتها وفي معارف واحياء العلوم والقيام الواجب والمحافظة على حقوق وهذا هو الذي اهملناه حتى اضعناه.[1]

7-فوائد التعاون والمساعدة:

التعاون صفة تبعث الإنسان إلى المساعدة أبناء جنسه وإلى الإتحاد معهم قولا وفعلا للحصول على منفعة العامة وبعبارة أخرى هو تأثير الشعور بالوحدة الوطنية، والمنفعة العامة كامنة ضمن المنفعة الخاصة، وأخذ كل بيد الأخر وحافظوا على أسباب الائتلاف وتوطدت بيهم دعائم المحبة وكانوا كبنيان واحد يشد بعضه بعضا، ولا سبيل الى تعاون على المنفعة العامة الا اذا اشرب في قلوب الأفراد حب الوطن، وقد جعله المشرع الأول عليه الصلاة والسلام من الخصال الدينية فقال(حب الوطن من الإيمان) وقد قصدوا بذالك بعث الأفراد إلى محبوب واحد وهو الوطن حتى تتفق اهواؤهم بتألف قلوبهم فيعم الصلاح بينهم[2] قال تعالى ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾[3]

ثانيا: القضايا الثقافية

اهتمت" جريدة الاقدام" بالجوانب الثقافية، فمن بين القضايا التي طرحها الأمير خالد دعوة الي العلم والتعليم والتمسك بالهوية العربية والاسلامية.

1-العلم والتعليم:

طرح الأمير خالد في جريدة الإقدام المسألة التعليمية فقد أكد على أهمية العلم والتعليم في هذه المرحلة نظرًا لأهميته بالنسبة للمسلمين الجزائريين وكذا لمواجهة مخططات الإدارة الاستعمارية التي تسعى إلى فرنسة الواقع الداخلي وتجهيل الشعب الجزائري، وهذه المسألة بالنسبة للأمير تدخل في اطار الاندماج السياسي الذي ظل يدافع عنه في كل خرجاته لأنه في رأيه لا يتعارض مع الاختلاف الديني والثقافي ولتحقيق هذا الاندماج يجب تحقيق المساواة بين الأوروبيين والجزائريين في مسألة التعليم.

---

[1] ح-م،" **حياتنا الاجتماعية**" الإقدام، ع 37، 29جويلية 1921م، ص02.

[2] عن أسلوب الحكيم، "**فوائد التعاون والمساعدة**"، الإقدام، ع42، 2سيبتمبر 1921م، ص01.

[3] سورة المائدة ، الأية، القرآن الكريم، رواية ورش، دار القدس لنشر والتوزيع، ص106.

ويشيد الأمير خالد بأهمية العلم والتعليم اذ يعتبره المرشد لمعرفة الواجبات الدينية والدنيوية وأن العلم شرف المرء وزينته وعزه والمنقذ له من بحر الظلمات وقوت القلب وسبب الوجدان وروح الحياة والعمران وعين التقدم والتمدن وميزان العدل وأساس الحرية والمساواة والأخوة وحبل تقارب وتوادد وتعارف. [1]

وفي مقال آخر ألقى الأمير خالد موضوع طلب العلم وتحدث فيها عن التعلم ومنافعه وحثّ فيها المسلمون على انشاء مكاتب لتعليم اللغتين العربية والفرنسية وكان في مقدمة الحاضرين "ميرانث" مدير الشؤون الأهلية بالجزائر، وبعض النواب في المجلسين العام والمالي كما حضر المحاضرة الشيخ عبد الحليم بن سماية الذي كتب بدوره رسالة مضمونها دعم مساعي الأمير خالد بخصوص دور التعليم وقد اقتبست "الأقدام" مقتطفات نذكر منها تذكير الناس لوصايا رسولهم الكريم حول طلب العلم وأهميته في الحياة وفضله في تأمين سبل التطور، والخروج من الظلمات إلى النور، وبها تشفى الأمراض الجسدية والعقلية، بالإضافة إلى الحفاظ على اللغة العربية والتمسك بها، وتعلم قواعدها، كي لا يفقد الجزائريين المسلمين هويتهم، وهذا لا يعني في رأيه عدم تعلم اللغة الفرنسية، بل يجب الإحاطة بها كي نتقي شر الآخر،... "فالأمير خالد الشهم الهمام قد طلب بترخيص لإنشاء مدارس لتعليم اللغتين فهذا فكر سديد منه فلتأخذكم الغيرة على ابنائكم ليخرجوا من الجهل الذي وصلوا إليه، فهو أضرّ على الانسان من مرض الأجسام، وكل ما الف في غير سبيل العلم فهو ضائع والله ولي الهداية والتوفيق". وتابعت الجريدة توصيات الشيخ ابن سماية:" فالشيخ ينصحنا بأوامر الدين، وهذه الأوامر، النبي الكريم يأمرنا بالعلم والتعليم ومحاربة الجهل الذي كان سببًا في صوت الأمة". [2]

كما جاء في مقال آخر يدرس فيه فضائل العلم وعلاقته بالدين الإسلامي التي تؤدي الى التقدم والتمدن الديني والدنيوي بينما يوجد في الأمم الحية الآلاف من المدارس الحرة والابتدائية والثانوية والعليا بينما لا يوجد بين خمسة ملايين نسمة أدنى مدرسة ابتدائية حرة فجارتنا تونس فيها أقل من مليونين وبها اثنتي عشرة مدرسة أهلية ما بين ابتدائية وثانوية وعليا، كنا نظن انّ المجلس المالي وافق على تأسيس مدارس بجميع اطوارها، لكن خاب أملنا ببناء المصانع لكسب قوت العيش بأدنى

[1] خادم القوم الأمير خالد، "**بماذا سادو؟**"، الإقدام، ع2، 17سبيتمبر1920م، ص 01.

[2] قدور بن محي الدين الحلوي، "**شرف العلم والتعليم**"، الإقدام، ع08، 29أكتوبر1920م، ص01.

الأجور وليس كسب المعارف التي تحرر الأفكار. "هذا عصر السباق في بحار العلوم والمعارف والصناعات والاقتصاد فلا أمل بلا علم ولا عمل بلا معارف ولا اكتساب بلا كد وجد، واعلموا ان حياة الأمة بحياة لغتنا فلنا ان نتعلم اللغتين الفرنسية والعربية الأولى لأنها لغة دولتنا الفخيمة الواجب ان نقتدي بجارتنا تونس ونؤسس مدارس ابتدائية فرنساوية عربية حرة على النمط الجديد من تبرعات الأهالي ومن المعلوم انه يوجد لأن في المدن الجزائرية جملة مدارس حرة فرنساوية وأجنبية ولا شك بأن الدولة تساعدنا على مشروعنا الحسن لأن الخير عائد على الامة وعلى الوطن العزيز وعلى الله الكمال بجاه النبيّ". [1]

ويقول السيد مُحَمَّد بن رحال:« ان تعليم اللغة العربية للدرجة الإبتدائية مهمل كل الإهمال من طرف الحكومة نظرا إلى الإعتدال القليل بالتعليم الأعلى والتعليم الثانوي». [2]

2-العمران البشري:

يعتبر من القضايا الثقافية التي تكلمت عنه الجريدة حيث تكلم "إن للعمران البشري ضروريات ينتظم بها ومبادئ يسلكها فهي ميلاده وهي أساسه. فالعمران البشري محتاج إلى سياسة عقلية من وازع حاكم أو مرشد مصلح حكيم عارف يجب انقياد البشر إليه ويتوقعون لديه ومحتاج الى الاجتماع الذي لا تقوم المدينة الا به ولا تنتج مصالح العامة بدونه فأساس العمران الاجتماع فبالاجتماع يحصل النفع العمومي والتعاضد والأخوة وتستقيم دعائم العمران. فسعادة العمران مقرونة بوجود المصلحين المرشدين للشريعة المطهرة والقيام بطاعة الله يأتمرون بأمره وينتهون ويقومون بواجب حقوق الأمة والوطن." [3]

[1] خادم القوم الأمير خالد ، "**العلم والتعليم**"، الإقدام، ع12، 03نوفمبر1920م، ص01.

[2] مُحَمَّد بن رحال،" **في التعليم** "، الإقدام، ع53، 18نوفمبر 1921م، ص01.

[3] علوي ابراهيم بن سلمان طولقة،" **العمران البشري**"، الإقدام، ع15،، 20ديسمبر 1920م، ص 01.

3-الجرائد ونتائجها:

وفي هذا صدد جاء في جريدة الإقدام مقال بعنوان الجرائد ونتائجها حيث يتكلم عن أهمية الجرائد ودورها في نشر الثقافة حيث يقول: "**قل سبحان من هو كل يوم في شأن مبدل الأحوال من حال الى حال-قد اندثر ومات واقبر زمان الفتن وما بقى الا سيف للقلم واللسان فاستعدوا له من كثرة المعارف**". ويقول عن الجرائد فيها سر عظيم وخير كثير لا يعد ومن خصائصها هي المحامي من لا محامي له وتربي الصغير وتهذب الكبير وتامر بالمعروف وتنهي عن المنكر، مكاتب من لا مكاتب له، مرشدة التاجرين ونصيحة الفلاحين، ترهب الظالم وتفضح المنافق. الصحافة هي من الان من اللوازم الواجبة ايها العاقل أنصت وتأمل، قال عليه الصلاة والسلام «من عرف شيئا وكتمه عن أخيه المؤمن الجمه الله تعالى يوم القيامة بلجام من النار». الجريدة تقوم مقامك ولماذا تحسد أبناء جنسك.

وما أحسن قول الأديب الفاضل السيد المولود الأزهري حيث قال «أيها الجزائري المتقدم المتمدن المرتقي السياسي المتنعم: هل يتم لك التقدم ويطيب لك التنعم اذا كنت في أوج الكمال، وأمتك في حضيض الانسفال، كلا لا يتم ذلك فلله رده ...» [1]

إن إصدار صحيفة وطنية يومية أو نصف أسبوعية على الأقل تكون منبراً للتعبير عن مطالب الشعب ووسيلة لتثقيفه وتنمية وعيه هي أحد الأهداف الكبرى التي سعى الأمير خالد من أجل تحقيقها . ومن أجل هذه الغاية وجه على أعمدة الإقدام نداء للقراء يدعوهم فيه للمساهمة من أجل تحقيق هذا المشروع.« فالجريدة عندنا تكون صادقة ونزيهة هي بمثابة الصديق الذي يساهم في رفع مستواكم التعلمي والتربوي كما يطلعكم على الأحداث ويمدكم بالأخبار عن كل الأمور الاقتصادية والتجارية والزراعية وغيرها. كما سيقوم بالدفاع عنكم والتنديد بالمظالم المسلطة عليكم وفضحها وسجل لمطالبكم وشكاواكم. كما ستكون اداة مفيدة لإعلاناتكم. وباختصار فالصحيفة ستكون بمثابة ريح قوية تحمل في طياتها معاني الحكمة وسداد الرأي».

[1] مُحَمَّد الخروبي، "**الجرائد ونتائجها**"، الإقدام، ع 10، 12 نوفمبر 1920م، ص 02.

وبعد أن أشار النداء الى أن الأهالي لا تتوفر لديهم جريدة إخبارية بمعنى الكلمة فإنه من الضروري سد هذا الفراغ. عرض على القراء اقتراحاً عملياً لتحقيق هذا المشروع. فعلى اعتبار أنه يعيش في الجزائر خمسة ملايين مسلم ولنفرض أنه يوجد من بينهم قلة قليلة-عشرة آلاف مثلا-يستطيع كل واحد منهم إقتناء سهم بمائة فرنك فإن ذالك يعطي مبلغ مليون فرنك. وهذا ما يمكن من إصدار صحيفة إخبارية كبيرة تكون يومية. فالهدف من سعينا هذا هو دعم سياسة فرنسية إسلامية. [1]

تكون هذه الجريدة أداتها القوية للتعبير بحرية عن شكوانا ومطالبنا للفرنسيين وخاصة فرنسي فرنسا الذين يحبوننا ولكن يجهلون حالتنا.[2]

وفي هذا مقال تحدث عن الجرائد ومنافعها حيث يقول:« لا يخفى على كل ذي لب منافع الناتجة من الجرائد وقدرها عند جميع الأمم الراقية اذ هي ناشرة للأفكار والمخبرة عن كل ما يحدث في العالم من الأمور بحيث أن الإنسان يطلع على الأخبار وهو قائم في مكانه، وهي ميدان بث المعارف والإختراعات والمؤثرة على العواطف والحواس وحلبة مبارزة الأقلام. ولسان الأمم والدول والأمرة بالمعروف والناهية عن المنكر والمرشدة للخير والمطهرة للمظالم والناصرة للضعيف، وما أشبه ذالك من فوائد التي يطول شرحها. [3]

[1] خادم القوم الأمير خالد،" **الجرائد ومنافعها**، الإقدام"، ع36، 22جويلية 1921م، ص02.

[2] نفسه ص 02.

[3] نفسه، ص02

4- الحياة الأدبية:

اهتمت الاقدام بالحياة الثقافية أنذاك وهناك مقالات تدعوا للاعتناء بالأدب منها مقال بعنوان حياتنا الأدبية جاء فيه: «كانت الأمم تتبع في رقيها وانحطاطها بمقدار ما تمدها لها نفوس افرادها المكونين لها كان من لازم الاعتناء بالحياة الأدبية والتربية العقلية وبذل ما في الوسع التربية. الواجب الديني والاجتماعي يحتم على أمتنا الإسلامية ان تعمل ليلها ونهارها لاستجلاب المؤثرات واستحضار المرهمات لإيقاظ الهمم والشعور بواسطة المؤثر الأدبي حتى تكون ابناء لهم قوة الشعور والإدراك. وكان أعظم شيء يحرك الشعور ويقوي العزيمة ويجعل في الأمة فكرة وارادة لا تتزحزح مؤثرات ثلاثة المؤثر الديني والمؤثر الوطني والمؤثر التاريخي.» [1]

[1] عن العصر الجديد، "**حياتنا الأدبية**" الإقدام، ع47، 7اكتوبر 1921م، ص01 02.

ثالثا: القضايا الدينية.

أولت "الاقدام" اهتمامها بالجوانب الدينية والتربوية، ونشرت مقالات ذات طابع اصلاحي توعوي؛ لبعث الروح الاسلامية من جديد وسط الجزائريين، وتأهلهم ليكونوا عناصر فعَّالة. وتنوعت المقالات في هذا المجال؛ حيث تضمنت أحيانا إعادة تصحيح بعض السلوكيات الأخلاقية وتأكيد على ضرورة الحرص على العبادات وغيرها.

1-دور الاسلام في التطور الحضاري:

تناولت الجريدة دور الإسلام في التطور الحضاري الذي عرفه المسلمون، وحالهم اليوم بعد الابتعاد عنه: "وحَّد الإسلام العرب، وجمع كلمتهم وتعاضدهم على البرِّ و التقوى، ومع قلة عددهم جالوا في الآفاق، ونشروا العلوم والمعارف، والتمدن الديني والدنيوي، وما نجحوا الاَّ لقوة ايمانهم وصدقهم، واخلاص نيَّتهم، وسماحتهم، وعدلهم، وحبِّهم الخير لجميع المخلوقات، وإنقاذ الأمم من ظلمات الجهل لنور الإسلام، أمَّا نحن اليوم بخلاف ما كان عليه هؤلاء، وليس تداول الدول على القطر الجزائري هو انحطاط أهاليه وسوء أعمالهم وإتباع إلا المذموم من التمدِّن الأوروبي، ولم نزل جهلنا المركب". [1]

وأضافت في السياق ذاته:" طالما اتبع المسلمون أوامر دينهم، وساروا على منهج القرآن حيث سادت أعمالهم، وبلغت دولتهم الدرجة القصوى من القوة والقدرة والاعتبار والانتشار في العالم، حيث سيطرو على القسم الجنوبي الغربي من أوروبا، ولما ضعف فيهم الدين بانهماكهم في اللذَّات، وارتكاب المعاصي والشَّهوات أخرجوا منها وهم في أسوء الأحوال، نعوذ بالله بالسَّلب بعد العطاء فقد أتى القرآن العظيم بالشريعة الغراء وبنظام الحكم والملك، وتمهيد سبل السياسة ونظم المعيشة والتمدن، وجميع ما يحتاج إليه البشر في أعمالهم الدينية والدنيوية، المادية والمعنوية، فما علينا إلا التمسك به، والرجوع اليه للخروج من حالنا". [2]

[1] خادم القوم الأمير خالد، "**بماذا سادوا؟**"، الاقدام، ع2، 17سيبتمبر 1920م، ص01.

[2] الأمير خالد، "**ديننا وسياستنا لا يفترقان**"، الاقدام، ع90، 4اوت1922م، ص01.

2-ما هو الإسلام:

وفي هذا المقال يدرس فيه تعريف الإسلام حيث يقول: "أي بليغ يتصدى للكلام على الإسلام ولا يشكو من عجز القلم وقصور البين عن القيام بتوفية هذا المقام من التبيين؟ وأي حكيم يتعرض لتفصيل بدافع الدين الحنيف ولا يعد نفسه من القاصرين المقصرين ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة البحر ما نفذت كلمات الله، أي مادة غزيرة وقريحة سامية وعالمية شاملة يجب أن يتصف بها الإنسان لأجل أن يمكنه فهم وتفهيم هذه النواميس الأزلية الأبدية التي تدور عليها الأدوار وتمر بها القرون والأمصار وهي هي كما كانت نواميس يزيدها القدم شبابا ويلبسها الزمان من الجدة جلبابا وتودعها الأجيال للأجيال ولا يدركها الا الذين أنار الله بصائرهم بنور العرفان واطلع في سماء أفكارهم شموس البيان: « **وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ.**» [1]

وأضاف أيضا: "انا نقول بتمام الحرية وكمال الاستقلال والعلم نصيرنا والعقل ظهيرنا ان الاسلام هو سنام الكمال الأعلى الذي خلق الإنسان واعد للوفي اليه والذي لأجله وضعت فيه غريزته الداب والبحث عليه، بل الإسلام هو أمية النفس البشرية التي قطرت لتنشدها وتتحسسها كأعظم غاية لها وأسمى نقطة لكمالها... نعم الإسلام هو الغاية الكمالية التي ملت دون نيلها الحكماء وبنى قبل اكتناهها العلماء الإسلام.. "

وعرفه أيضا بأن: " الإسلام دين خدمته العلوم الطبيعية على غير علم من ذويها حتى صارت نصوصه في هذا القرن أوضح من الضياء وأسهل جولانا في العقل من أشعاع في المساء... ". [2]

3-الإسلام والمسيحية:

حيث عالج في هذا المقال مسألة المبشرين المنصرين المسيحين بالجزائر وسياستهم مع المسلمين واستغلالهم والسيطرة عليهم ومصادرة أراضيهم لصالح الكنيسة، وفي نفس العدد من الجريدة تحدث عن فضائل الإسلام "vertus d'Islam". [3]

[1] سورة العنكبوت، الأية 43، القرآن الكريم، رواية ورش، دار القدس لنشر والتوزيع، ص 401.

[2] عن المدينة والإسلام، **ما هو الإسلام"**، الإقدام، ع39، 8ذي حجة 1339هـ، ص01.

[3] Victor spielmann, "L'Islam et la chrétienté", L'ikdam, N°54,25novaembre 1921,p01.

4-أركان الاسلام:

كتبت الجريدة عن أركان الإسلام، ونوهت بضرورة الالتزام الديني، ومن خلال ذلك نبهت للظواهر المستحدثة الخاصة بهذا المجال؛ نذكر من ذلك:

الشهادتان:

كما "أنَّ الدِّين عند الله الإسلام فقد قال تعالى" ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه"، وقال عليه الصلاة والسلام: "من مات وهو يعلم أنَّ لا إله إلاّ الله فقد دخل الجنة" أي يعتقد ذلك بقلبه وان لم يخبر عنه لسانه لخوفه على نفسه، وكلمة لا إله إلاّ الله قد جمعت بين النفي والإثبات، وهي أفضل كلمة قالها الأنبياء، وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن مُحَمَّد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا" فالإنسان يؤمن بالله عز وجل، وبما جاء به الرسول الكريم، وأنَّ القرآن كلام الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي". [1]

الصلاة:" اشتملت أركانها على كمال التعظيم والثناء والخضوع والدعاء" [2] وفي هذا القول اختصار لمكانة الصلاة، وارتباطها بكل أركان الدين الاسلامي.

الزكاة: "... ولأن الصلاة تطهر الانسان من الذنوب كذلك الزكاة، وينمو بها المال أيضا، فالصلاة لا يقبلها الله بغير طهارة، والمال لا ينمو بغير زكاة وقد فرضها الله في السنة الأولى من الهجرة. وهي في اللغة النمو والزيادة. وقد شرعت في مال مخصوص؛ إذا بلغ قدراً مخصوصاً وفي الوقت مخصوص؛ من جهة مخصوصة. وأن معنى الزكاة والصدقة واحد؛ الاّ أن الشرع قسم الصدقة الي قسمين: صدقة واجبة وهي الزكاة، وصدقة غير واجبة وهي صدقة التطوّع، والواجب لمن يعطي الزكاة أن ينويها في قلبه ولا يتلفّظ بها بلسانه". [3]

الصوم:" الصيام وما أدراك ما الصيام، شهر المنام، ولذيذ الطّعام، كان شهر القمار، والمضحكات والملاهي والشهوات؛ بعدما كان شهر التوبة والتراحم والصدقات، وامتثال المأمورات، واجتناب

---

[1] مجهول،"**بني الإسلام على خمس الركن الأول**"، الاقدام، ع87، 14جويلية 1922م، ص01.

[2] مجهول،"**بني الإسلام على خمس الركن الثاني**"، الاقدام، ع88، 21جويلية 1922م، ص01.

[3] مجهول،"**بني الاسلام على خمس الركن الثالث**"، الاقدام، ع91، 11أوت 1922م، ص01.

الملهيات، وتلاوة القرآن والصلاة، فالحالة الأولى نحن فيها متنافسون، والثانية نحن فيها متباعدون، فكان علينا أن نخلص في صيامنا لتطهير الأبدان من الأوزار، فترك اللهو والفضول واجتناب الفواحش، ومالا يعني من الأقوال والأفعال، واجتمعنا على أداء النّوافل والمفروضات، فلو كان اجتهادنا في طاعة ربّنا، ونشر العلم، وإقامة الدين، وإصلاح الوطن كاجتهادنا في الأمور الدنيوية لكنّا من الفائزين". [1]

الحج: "هو الركن الخامس، ونعني به لغة القصد، أما شرعاً فهو أفعال وأقوال مخصوصة؛ في أماكن مخصوصة". [2]

5-الدعوة الى التحلي بالفضائل:

اهتمت الجريدة بدعوة المسلمين للتحلي بالأخلاق الفاضلة التي دعا اليها الدين الإسلامي واجتناب الرذائل فتحدثت عن التقوى والعدل من أجل اصلاح أحوال المسلمين ومما جاء في الجريدة عن التقوى ما يلي:" إنَّ الله يحب أن يرى عبده ساعياً في طلب البّر مهما استطاع إليه سبيلا، فإن قدر على فعله الأجدر والا بالتذكير، فيا بني ملتي تعاونوا على البّر والتّقوى، فبالتعاون تنظم أحوال الأمة، ويتسنى لها أن تنخرط في سلك الأمم الحية، والله ولي المصلحين". [3]

العدل: "أعلم أن العدل ميزان الله تعالى في الأرض الذي يؤخذ به الضعيف من القوي والحق من الباطل، وأعلم أن عدل الملك يوجب صحبته وجوره يجب افتراق

عنه: فدعوة المظلم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء وسأل اسكندر حكماء أهل بابل: أيهما أبلغ عندكم الشجاعة أم العدل، قالوا اذا استعملنا العدل استغنينا به عن الشجاعة ويقال: عدل السلطان أنفع من خصب الزمان. ان السلطان اذا عدل انتشر العدل في رعيته. وأقاموا الوزن بالقسط وتعاطوا الحق فيما بينهم. ولزموا قوانين العدل فمات الباطل وذهب رسوم الجور انتعشت

[1] عبد الله ابن الوطن، "**الصيام والإسلام**"، الاقدام، ع78، 12ماي 1922م، ص01.

[2] مجهول ، "**بني الاسلام على خمس الركن الخامس**"، الاقدام، ع93، 25أوت 1922م، ص01.

[3] علوي ابراهيم بن سليمان، "**في سبيل الإصلاح**"، الاقدام، ع74، 14أفريل 1920م، ص ص01 02.

قوانين الحق فأرسلت الأرض السماء غيائها وأخرجت الأرض بركاتها ونمت تجارتهم وزكت رزقهم، وتناسلت أنعامهم ودرت أرزاقهم ورخصت أسعارهم وامتلأت أوعيتهم".[1]

كما حذرت الجريدة من الرذائل وعت للابتعاد عنها وتجنب الوقوع فيها ومنها الفتنة والتي قالت عنها ما يلي:" إن الفتنة نار شديد اضرامها، بعيد مرامها، جائرة أحكامها، دامرة أعلامها، مسمومة سهامها، مذمومة أيامها، تغيّر النعم، وتعجل النّقم فهي نار وقودها الغضب، ومؤججها الكذب، أن تسلكوا سبلها فقد جعلكم الله بالإسلام اخواناً، وأمركم أن تكونوا على البرّ والتقوى، واسلكوا في الجد والاجتهاد مناهج أهل الصّلاح، واذكروا نعمة الله عليكم واشكروه يزدكم ".[2]

6-فضائل العلم وارتباطه بالدين الإسلامي:

ألقى الأمير خالد خطبة تحدث فيها عن العلم ومنافعه وتذكير الناس بفضائل العلم وارتباطه بالدين الإسلامي؛ فقد اقتبست "الاقدام" مقتطفات منها؛ نذكر منها تذكير الناس بوصايا رسولهم الكريم حول طلب العلم، وأهميته في الحياة، وفضله في تأمين سبل التطور، والخروج من الظلمات الى النور، وبه تشفى الأمراض الجسدية والعقلية بالإضافة الي الحفاظ على اللغة العربية والتمسك بها، وتعلّم قواعدها؛ كي لا يفقد الجزائريين المسلمين هويتهم. وتابعت الجريدة توصيات الشيخ ابن سماية: "فالشيخ ينصحنا بأوامر الدين، وهذه أوامر النبي الكريم يأمرنا بالعلم والتعليم وبمحاربة الجهل الذي كان سبباً في موت الأمة".[3]

كما ألحت جريدة الإقدام على تذكير الناس بفضائل العلم، وارتباطه بالدين الإسلامي؛ فجاء" أنّ العلم أساس كل فضيلة، وهو والسيلة الوحيدة لإنقاذ الأمم من ظلمات الجهل الى النور والتقدّم والتمدن الديني والدنيوي، وهو غذاء الحياة، وسلم الشرف والمجد والرقي والغنى والسعادة، والحياة حياتان روحية قوتها العلم،

وجسدية قوتها الحيوان والنبات ونحن الجزائريين حياتنا روحية للأسف ".[4]

---

[1] الكاتب،"**العدل**"، الاقدام، ع14، 12ديسمبر 1920م، ص01.

[2] عن خطب ابن نباتة، "**النهي عن الفتنة**"، الاقدام، ع78، 12ماي1922م، ص01.

[3] قدور بن محي الدين الحلوي، "**شرف العلم والتعليم**"، الإقدام، ع08، 20أكتوبر1920م، ص01.

[4] الأمير خالد، "**العلم والتعليم**"، **الاقدام**، ع12، 03نوفمبر1920م، ص01.

7-الأمة والدين واللغة:

تحدثت الاقدام على الدين أساس الأمة ومما جاء في ذلك:" لا يحتاج الى بيان أن كل أمة من الأمم لا تستغنى عن دين مبني على أساس قويم وقواعد مبنية وشرائع عادلة مجراها الوسط والتحري للاعتدال والصواب ولا يكون دين للأمة حتى نختص بلغة حية واسعة تشبه البحر الخضم، فاذا انعقدت الأراء على روامة الأيدي فلا دين إلا بلغة، فمن الواجب على الأمة أن تتمسك بدينها وكيفية طريق التمسك هو الاجتهاد على نشر لغة الدين بين عموم طبقات الأمة ذكورا واناثا على حسب الإمكان، عندما تجتهد الأمة وتحي لغتها وتلفن رجال وأمهات المستقبل بلغة دينها ترى الأمة بعين الحقيقة حاضرها ومستقبلها وتدبر ما فيه صلاحها هذا واجب على سائر الأمم والأديان بلا استثناء فإذا الأمة حافظت على نشر الدين ولغته نجحت وتقدمت، وان هي تركت لغتها وتمسكت بلغة أخرى فاللغة الرسمية الدينية تضمحل.

فاللغة العربية تعتبر أم اللغات وأحياء اللغات. لان العربية على سعتها لغة بيان وفصاحة وكان العرب قبل الإسلام جل هم عامتهم وخاصتهم الفصاحة وديدنهم الشعر والخطابة والمناضلات في ذلك كما لا يخفى على كل ذي لب، جاء الإسلام بحسن اللغة العربية وجعل عليها طلاوة آداب الدين وأخلاقه وعوائده فزادها نورا على نور.[1]

[1] ناصح، "**الأمة والدين واللغة**"، الإقدام، ع123، 23مارس 1923م، ص01.

خلاصة الفصل:

-يتبين من خلال ما ورد في هذه القضايا التي تناولتها الجريدة كانت تدعوا الي اصلاح فرد وتكوينه في الميدان العلمي والثقافي، وغرس روح العقيدة الصحيحة في نفوسهم وحفاظ على مقومات الأمة.

- نادى الأمير خالد بفكرة المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق والواجبات وحق في تعليم باللغة العربية الى جانب اللغة الفرنسية، وتطبيق القانون العام على كل السكان الجزائر دون تميز.

- بقي الشعب الجزائري صامداً متمسكاً بهويته العربية والاسلامية متمثلة في اللغة والدين والتاريخ، كما دعا الي ترقية تعليم الدين الاسلامي والوحدة الوطنية ونبذ العرقية والعنصرية.

الخاتمة

وفي الأخير بعد دراستنا لموضوع قضايا الجزائر من خلال جريدة الأقدام للأمير خالد (1919_1923)توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات قمنا بحصرها في النقاط التالية:

-كان الأمير خالد نجماً ملتهباً خشيته الإدارة الفرنسية، واستحدث لنفسه أسلوبا جديداً في التعامل مع القوى الإستعمارية وقام بعمل بارز حقق خلاله نهضة بين الأهالي إذ سعى إلى تحقيق مطالب وآمال الجزائريين.

-يعتبر الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر من رواد العمل السياسي، مستخدماً كل وسائل العمل السياسي لتعبير عن أفكاره، حيث أعلن حملة كبيرة على سياسة فرنسا، في الجزائر وفي خارجها من خلال الصحافة والخطب والمراسلات الهامة لشخصيات الدولية، رغم السياسة الفرنسية التعسفية التي شهدتها الجزائر، وقرار النفي الصادر في حق الأمير خالد، إلا أنه استطاع وبدون منازع نشر الوعي وبعث الاستفاقة الوطنية.

-عمل الأمير خالد على فضح الإدارة الفرنسية في الجزائر بكل الطرق سواء من خلال مراسلاته التي كان يقوم بها مثل عريضة (ويلسون و هيريو) أو من خلال اعتماده على الصحافة (الإقدام) وكذا المحاضرات والندوات.

-كان نضال الأمير خالد الصحفي لبنة هامة في بناء البعد التربوي والإصلاحي والسياسي في قالب ثوري خاطب العقول وأذكى الأحاسيس ونمت الشعور وأثرت ايجابيا على النخبة الجزائرية حيث أصبحوا يفكرون بكل جدية في تجسيد مطالبهم المختلفة انطلاقا من مبدأ المساواة.

-استمر الأمير خالد في الدفاع عن مصالح المسلمين من خلال جريدة الإقدام، التي تعتبر أول صحيفة تواجه الإدارة الفرنسية في الجزائر بكل شجاعة وتستنكر أسلوبها في التعامل مع الجزائريين، حيث حضيت هذه الجريدة بشعبية كبيرة من خلال تعرضها لموضوعات في غاية الأهمية بالنسبة لقضايا الجزائريين.

-استمدت جريدة الإقدام سمعتها وشهرتها الواسعة من خلال صاحبها الأمير خالد ومحتواها الثري والهام، حيث وقفت الى جانب الجزائيين وجل انشغالاتهم أنذاك، حيث عبرت بجرأة وحماس عن ذلك.

-تميزت الجريدة بأسلوب سلس وسهل وموضوعية الطرح واتسمت بطروحات سياسية مختلفة، حيث ظهرت في ظرف سياسي حرج ودخلت الجريدة المواجهة الصحفية .

-لعبت الجريدة دوراً بارزاً في الجزائر بسبب أسلوبها القوي والصريح، حيث مثلت ثلاث سنوات من الكفاح الأمير خالد من أجل القضية الوطنية الجزائرية والدفاع عن مصالح المسلمين بالمساواة في الحقوق والواجبات بين الجزائريين والفرنسيين، حيث اعتبرتها السلطات الفرنسية خطراً يهدد مصالحها مما جعلها تقوم بنفي امير خالد وإيقافها.

-تضمنت جريدة الإقدام انشغالات واهتمامات معظم الجزائريين، والتي تمثلت في مطالب الإصلاح السياسي من جهة المتمثل في التمثيل النيابي في مختلف المجالس وإصلاح العدالة، وتحقيق الأمن، وكذا الدعوة لترقية التعليم العربي والإسلامي، ومن جهة ثانية توجيه خطاب ثقافي واجتماعي ديني للجزائريين جعلهم في مواجهة واقعهم المر عن طريق التحلي بالأخلاق ونبذ الجهل والجبن وترقية العلم.

-طرحت جريدة الإقدام قضايا من الوزن الثقيل تخص الأهالي، واظهار الصورة الحقيقة للوجود الإستعماري بالجزائر.

-تعد الإقدام من الجرائد الوطنية التي أثرت تأثيراً عميقاً في الحياة السياسة والفكرية بالجزائر فقد أسهمت اسهاماً مشرفاً في ترقية الوعي الوطني وبلورته.

-عبرت جريدة عن اتجاهها الوطني الواضح رافضة التجنس رفضاً قاطعاً، مطالبة بتمثيل الجزائر في برلمان الفرنسي ووجوب اصلاح حالة القطر الجزائري على قاعدة تسوية الجزائريين بالفرنسين في كل شيء.

-استمرت "الإقدام" بتعبير عن أفكار الأمير خالد السياسية والوطنية، فكانت من أوائل الجرائد التي كانت تصدر بمثل هذه الروح الوطنية الخالصة وهذا الأسلوب القوي المتدفق واضافة الى هذا الجانب الذي عرفت بيه كانت تنشر مقالات التربوية والإجتماعية وتهتم بالإنتاج الأدبي شعراً ونثراً.

-تناولت الجريدة في طياتها جوانب متعددة في أعدادها تخص الجزائريين داخل بلدهم وتحت حكم الإدارة الفرنسية وأيضا تطرقت إلى مواضيع دولية وقضايا المغرب العربي وافريقيا والمشرق وأوروبا وخصصت بعض مقالات تبرز مستجدات الدول والمشاكل والأزمات المشتركة بين دول مغرب وافريقيا.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: صورة الأمير خالد. [1]

[1] مُحَمَّد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب مم أجل الإستقلال (1830–1962)**م، دار قصبة لنشر ا، الجزائر، 2010م، ص36.

الملحق رقم 02: صورة الامير خالد في مدرسة سانسير العسكرية عام 1894م[1].

[1] سعيد بورنان، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962م)**، ط2، ج2، دار الأمة، 2004م، ص39

الملحق رقم 03:أهداف جمعية الإخوة الجزائريين. [1]

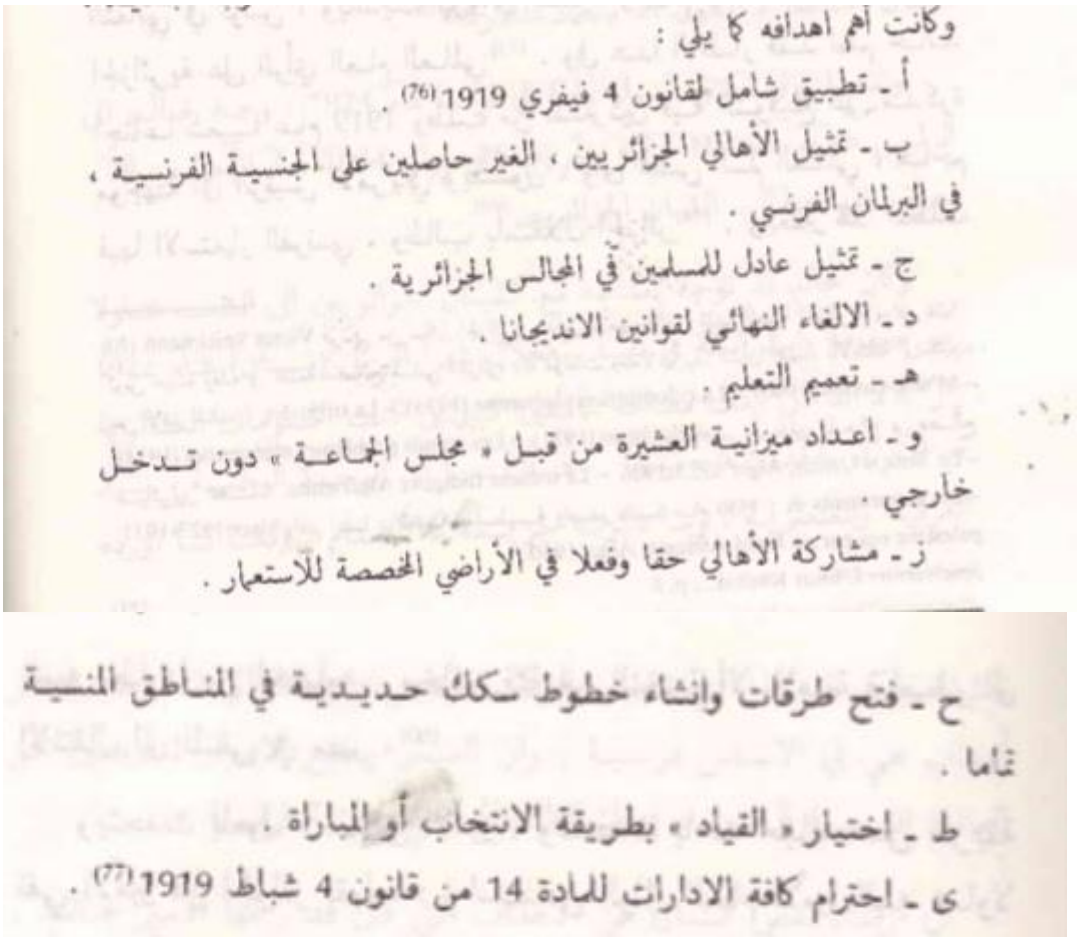

وكانت أهم اهدافه كما يلي :

أ ـ تطبيق شامل لقانون 4 فيفري 1919[76] .

ب ـ تمثيل الأهالي الجزائريين ، الغير حاصلين على الجنسية الفرنسية ، في البرلمان الفرنسي .

ج ـ تمثيل عادل للمسلمين في المجالس الجزائرية .

د ـ الالغاء النهائي لقوانين الانديجانا .

هـ ـ تعميم التعليم .

و ـ اعداد ميزانية العشيرة من قبل « مجلس الجماعة » دون تدخل خارجي .

ز ـ مشاركة الأهالي حقا وفعلا في الأراضي المخصصة للاستعمار .

ح ـ فتح طرقات وانشاء خطوط سكك حديدية في المناطق المنسية تماما .

ط ـ اختيار « القياد » بطريقة الانتخاب أو المباراة .

ى ـ احترام كافة الادارات للمادة 14 من قانون 4 شباط 1919[77] .

[1] أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري**، ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص ص78 79.

الملحق رقم04 :صورة من جريدة الإقدام. [1]

الإقدام

جريدة الاتحاد العنصري العربي علمية ادبية سياسية اقتصادية

الوزارة الحاضرة
صدارة السيد بريان

وزراء

الصدارة ووزارة الخارجية : السيد بريان
العدلية السيد بونيهاي
الداخلية السيد مارو
الحربية السيد بارتو
البحرية السيد قسطو
المالية السيد دومير
العلوم والمعارف السيد لوجيه دوبوري
التجارة السيد دبسير
العمل والمساعدة السيد داينل فانسان
الدفاع السيد ماجينو
العمليات العامة السيد لوطوركيي
المصادر السيد لوريدو
المستعمرات السيد البرصاره
الولايات المحررة السيد لوشور

كتاب

الصدارة السيد تيبي
فصل امور الخزاين السيد بيزان
البريد التليغراف التليفون السيد ريو
التعليم الطبيعي السيد فيدان
الداخلية السيد كولرات
الفلاحة السيد بويس
الولايات المحررة السيد ليفول
الجوية السيد ايناك

وبقيت الحربية بالاكاتب وكلف وقتيا السيد دانييلو بالكتابة الخارجية

استعفى السيد ليف وكافة رفقائه وخلفه السيد بريان والسبب في هذا الانقلاب ان السيد ليف ذو سياسة عالية واخلاق اطيفة وقد راى منه مجلس النواب ضعفا امام مطالبة سياسة السيد جورج ليف رئيس الوزارة الانكليزية ولا ريب ان سياسة البريطانيين لم تكن لها منذ نشوئها غير شعار واحد وهو هذا • الكل لي ولا شيء لغيري •

السيد بارتو وزير الحربية

وهذا رجوع الملك قسطنطين الى اليونان ومساعدتهم لمواصرارهم على عدم انقاض معاهدة سيفر وتخويف الشروط على العثمانيين وتراجيهم عندما في مسالة نزع السلاح لاليانيا واخذ المعارضات منها دليل على احترامهم لسياستهم القديمة

غير ان فرنسا صححت من تغني بريطانيا بهاته الاناشيد السياسية وكلفت السيد بريان برفع ذلك الى رئيسها على ان هذه الرصاصة صعبة غير ان وزارة كهذه تحتوي رجالا عظاما مثل السيد بريان والسيد بارتو والسيد دومير يسهل عليها القيام بها احسن قيام وقد عين سعادة رئيس الوزراء للامور الجزائرية السيد كوبرات وبهذا الرجل العظيم من الكفاءة والعدالة مايدعو الاهالي الى الوثوق به ولهم اليقين بانه يفصل احسن فصل في جميع المسائل المعروضة عليه وليهنئ الفاسية نرفع الاهالي اجمعون الى سعادة الرئيس وكابينة رصداله بكل مايستحق العالم من الاحترام الطيب الثناء وباركناها.

الاقدام

حول المسألة الاهلية

من مقالة لسياسي الحر السيد باروكان مدير جريدة « الاخبار »

« كتب السيد فايد حمود النائب المالي مقالة نشرت على صفحات « الاقدام » في شان معاوضة مجلس النواب في المسائل الجزائرية وكان من قولهم بعد ان اشبع الكلام في جهل النواب للاحوال الجزائرية »:

ولا تكون للمسألة الاهلية عند الغير اهمية فوق التي لها عند اهلها وان كان النواب على جهل من حالنا فعلينا برفع الحجاب لهم عنها « والحقيقة ويا أسفاه ان الترشيدات في هذا الباب غير عزيزة بل اللهي عزهو الفراغ لفراغها والاقتناء بفهمها •

على ان مجلس النواب لم يؤسس لفصل مسائل جزائرية ومن يتكر علينا هذا القول وليس في المجلس جزائري ينوب على الاهالي بل هؤلاء ابدا على خطر من قضاء النواب عليهم وهم غائبون بعد ابحاث في غاية الايجاز ! وضع الى ذلك عارضا اخر وهو تعصب النواب لاكل منهم ميال بالطبع لحزبه والله يعلم كما انا نعلم ان معنى كلام السيد موتي لم يؤثر في رفقائه اكثر من حسن تعبيره وادلته القاضية في ذلك لم تلبث انظارهم ولم تشغلهم اكثر مما اشغلتهم علاقته بالمسيو (كايو) ذلك لان مجلس النواب لايعرف الا مسالة الاحزاب التي تركب منها وابعد الاشياء عنه حقائق العالم الخارجي •

هذا وان المعاوضة في شان للجامعة كادت ان تختم بالاقرار على عريضة السيد طوسون لولا ان الحكومة حاربة لخفوف رعاياها عليها بقدر سكوت هؤلاء عنها قال نائب عنابه لرصفايه ان من مصلحة للمعمرين والاستعمار ان لاتوجع الاهالي كثيرا ومن المصلحة العظمى للاستعمار ان لايموتوا ! ونحن نشاركه في هذه الفكرة الاخيرة على كل حال ! غير اننا نرى من الواجب التنويه على ان استعمار السيد لوبيير في مسالة اقتصادية كادلولاحسن ادراك الحكومة ان ينقلب من معاوضة فتحت رجاء اعطاء الاهالي ما يسكن جوعهم الى اخرى تقضي عليهم فيها النيابة الجزائرية وهم غائبون • ولعل السيد طوسون والسيد موريتو لم يدركا عواقب ماقوهابه بل لم يكونا اذ ذاك على علم مما يطبانه ولو تتبع المجلس احتجاجهما الى حده لافضى الامر الى تجديد البحث في قانون ٤ جوان ١٩١٩ وسلخ الاراضي العرشية عن اهلها • والبحث في مشروع استعماري ذاتي بل لامضى به الامر الى رمي الاهالي في الدرك الاسفل من الطبقات البشرية وتلك هي طبقة اجراء الفلاحين وتكون النتيجة الرجوع في حقوق سياسية بدل اعطائهم في هذه السنة الشهيا حبزا يحفظ ارواحهم • على ان افاويل

السيد ارتيد بريان رئيس الوزراء ووزير الخارجية

[1] جريدة الإقدام، **لسان حال الأمير خالد**، الأعداد من 01-30.

الملحق رقم 05: نسخة من جريدة الإقدام باللغة الفرنسية. [1]

L'Ikdam

A Monsieur le Directeur de l'«Action Française»

Candidats aux Délégations Financières :

Docteur Moussa

Kaid Hammoud. — Sabaoui Mohamed.

DEUX JUSTICES

[1] https://Gallica.bnf.fr

الملحق رقم 06: صورة الأمير خالد. [1]

[1] محفوظ قداش **جزائر الجزائريين**، مرجع سابق، ص275.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر:

1الكتب:

1. الحاج مصالي، **مذكرات مصالي الحاج**،(**1898–1938**)،تر مُحَّد المعراجي،(د. ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007م.
2. خدة يوسف، تر مسعود حاج مسعود، **جذور أول نوفمبر 1954**، ط2، دار شاطبية لنشر والتوزيع، 2012م.
3. بن العقون عبد الرحمان بن ابراهيم ، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، الفترة الاولى (1920–1936)**، ج2، ط2، منشورات السائحي، القبة، الجزائر، 2008م.
4. بن العقون عبد الرحمان بن ابراهيم، **الكفاح القومي والسياسي الفترة الثانية(1947–1954)**، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.
5. بن نبي مالك، **مذكرات شاهد على القرن**. وزارة الثقافية. دار الوعي، الجزائر ،د ت ن.
6. المدني احمد توفيق ، **حياة كفاح**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.
7. مُحَّد قناش، **ذكرياتي مع مشاهير الكفاح**، ط خ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م.
8. مهساس أحمد، **الحركة الثورية في الجزائر (1914–1954)**، ط خ، وزارة المجاهدين، دار المعرفة، الجزائر، د ت ن.

2– الجرائد:

أ–باللغة العربية:

1. الأمير خالد، "**إلى حضرات المنتخبين من الأهالي**"، الإقدام، ع36، 22جويلية 1921م.
2. الأمير خالد، "**بماذا سادو؟**"، الإقدام، ع2، 15سيبتمبر1920م.
3. الأمير خالد،" **التجنيد الجبري**"، الإقدام، ع53، 18نوفمبر 1921م.

4. الأمير خالد،" **الجرائد ومنافعها**، الإقدام"، ع36، 22جويلية 1921م.

5. الأمير خالد، "**ديننا وسياستنا لا يفترقان**"، الاقدام، ع90، 4اوت1922م.

6. الأمير خالد ، "**العلم والتعليم**"، الإقدام، ع12، 03نوفمبر1920م.

7. الأمير خالد،" **المجاعة ودواءها**"، الاقدام، ع09، 05نوفمبر 1920م.

8. الأمير خالد، "**المجاعة والأمن**"، الاقدام، ع11، 19نوفمبر 1920م.

9. ابن الاسلام، "**متى العمل يا مسلمون**"، الاقدام، ع12، 03نوفمبر1920م.

10. الاقدام، "**حول سفر رئيس الجمهورية**"، الإقدام، ع65، 28أفريل 1922م.

11. الاقدام، "**الإنتخاب**"، الإقدام، ع18، 11جانفي 1920م.

12. أهلي، "**فكر حر**"، الاقدام، ع104، 10نوفمبر 1922م.

13. بهلول أحمد ، "**تشخيص الأهالي في المجالس البلدية بعد التعريب**"، الإقدام، ع05، 08اكتوبر 1920م.

14. بهلول أحمد،" **المجاعة** "، الإقدام، ع17، 04جانفي 1920م.

15. الحلوي قدور بن محي الدين،" **شرف العلم والتعليم** "، الإقدام، ع 08، 29اكتوبر 1920.

16. ح. م،" **حياتنا الاجتماعية** "، الإقدام، ع37، 29جويلية 1921م.

17. بن رحال مُحَّد وآخرون،" **أهل ملتنا أعزاء** "، الإقدام، ع01، 22ذي حجة 1338هـ.

18. بن رحال مُحَّد،" **في التعليم** "، الإقدام، ع53، 18نوفمبر 1921م.

19. علوي بن ابراهيم بن سليمان طولقة، "**الظلم من الشيم النفوس**"، الاقدام، ع12،10نوفمبر1920م.

20. علوي ابراهيم بن سلمان طولقة،" **العمران البشري**"، الإقدام، ع15،، 20ديسمبر 1920م.

21. علوي ابراهيم بن سليمان طولقة، "**الفلاحة أصل التمدين**"، الإقدام، ع18، 11جانفي1920 م.

22. علوي ابراهيم بن سليمان، "**في سبيل الإصلاح**"، الاقدام، ع74، 14أفريل 1920م.
23. عن أسلوب الحكيم، "**فوائد التعاون والمساعدة**"، الإقدام، ع42، 2سيبتمبر 1921م.
24. عن خطب ابن نباتة، "**النهي عن الفتنة**"، الاقدام، ع78، 12ماي1922م.
25. عن العصر الجديد، "**حياتنا الأدبية**" الإقدام، ع47، 7اكتوبر 1921م.
26. عن العصر الجديد، "**حياتنا الأدبية** "الإقدام، ع 48، 14اكتوبر1921م.
27. عن المدينة والإسلام، **ما هو الإسلام**"، الإقدام، ع39، 8ذي حجة 1339هـ.
28. قايد حمود،" **سياسة السيد مورينو**" الإقدام، ع21، 1فيفري 1920م،
29. قايد حمود، "**الضريبة الجزائرية والولاة الأهالي**"، الإقدام، ع25، 1افريل 1921م.
30. قائد حمود ،" **المسألة الأهلية** "، الإقدام، ع20، 25جانفي 1920م.
31. قايد حمود،" **المفاوضة مجلس النواب والأهالي**"، الاقدام، ع19، 18جانفي 1920م.
32. الكاتب، "**العدل**"، الإقدام، ع14، 12ديسمبر 1920م.
33. مجهول، "**أعمال نوابنا**"، الإقدام، ع14، 12ديسمبر 1920 م.
34. مجهول، "**بني الإسلام على خمس الركن الأول**"، الاقدام، ع87، 14جويلية 1922م.
35. مجهول، "**بني الإسلام على خمس الركن الثاني**"، الاقدام، ع88، 21جويلية 1922م.
36. مجهول، "**بني الاسلام على خمس الركن الثالث**"، الاقدام، ع91، 11أوت 1922م.
37. مجهول ، "**بني الاسلام على خمس الركن الخامس**"، الاقدام، ع93، 25أوت 1922م.
38. مجهول، "**الحوادث الداخلية نهضة الاقتصادية**"، الاقدام ، ع10، 12نوفمبر 1920م.
39. مجهول، "**الحوادث المحلية "باللعدل**"، الإقدام، ع 03، 10محرم 1339، سبتمبر، 1920م.
40. مجهول، "**خمسة آلاف هكتار من الأراضي الجيدة**"، الاقدام، ع12،39أوت 1921م.
41. مجهول، "**السياسة الشخصية والسياسة العمومية**"، الاقدام، ع2، 17سيبتمبر 1920م.
42. مجهول، "**شراء السلاح**"، الإقدام، ع11، 19نوفمبر 1920م.

43. مجهول، "**المسألة الأهلية والصحف الفرنسوية**"، الإقدام، ع19، 18جانفي 1920م.

44. مُحَمَّد الخروبي،" **الجرائد ونتائجها** "، الإقدام، ع 10، 12نوفمبر 1920م.

45. بن محي الدين، علي مبارك قدور،" **وسائل التقريب بين عنصرين إقامة العدل(حال نواب الأمة)**، الإقدام، ع 04، 10اكتوبر 1920م.

46. المنذر، "**متى نقتصد؟**"، الإقدام، 14، 12ديسمبر 1920م.

47. ابن مواطن، "**ما هو الإنتخاب؟**"، الإقدام، ع 67، 24فيفري 1922م.

48. ابن مواطن،" **ما هو الإنتخاب؟** "، الإقدام ، ع68، 03مارس 1922م.

49. م. ع،" **الرسائل**"، الإقدام، ع21، 01فيفري1920م.

50. ناصح، "**الأمة والدين واللغة**"، الإقدام، ع123، 23مارس 1923م.

51. النذير، "**الى متى نتغافل**"، الاقدام، ع49، 21أكتوبر،م 1921م.

52. اب هراوة،" **في نيابة العربية** "، الإقدام، ع 15، 20ديسمبر 1920م.

53. ابن الوطن عبد الله،" **الصيام والإسلام** " الإقدام ، ع 78، 12ماي 1922م.

ب– باللغة الفرنسية:

1. Ahmad Balloul,"**lafamine",**L'ikdam,N°15,17 december 1920.
2. Bugeja, **Égalité**, L'Ikdam, N° 02,15mars 1919.
3. Emir khaled,**confiance**,L'Ikdam,N°,54, 25 novembre 1921 .
4. Emir khaled: "**la Représentation des musulmans Algeriens au parlement"**, L'ikdam, N°12,22decembre 1922 .
5. Hadj Ammar, **"les elections et les jeunes Algeriens**", L'ikdam, N°34،27 novembre 1919.
6. Hadj Ammar: **"la leçon d'un scrutin",** L'ikdam, N°35, 04décembre 1919.
7. Hadj Moussa " **les elections A Alger "remerciements aux lecteurs"**, L'ikdam, N° 35,04décembre 1919.
8. Mohamed sabaoui "**conseil Général d'Alger"**, L'ikdam, N°45,07mai 1920.
9. M. Millerand, "**président de La république française"**, L'ikdam, N°04, 01october1920.
10. Sadek Dendan," **les prochaines elections",** L'ikdam**,** N°32jeudi 13 november1919.

11. Victor spielmann, "**Etudes Algériennes"**, L'ikdam, N°29, 29Avril 1921.
12. Victor spielmann," **le congrès des colons Nord Africain à Alger"** L'ikdam, N°31, 13Mai 1921 .
13. Victor spielmann, "**la question indigène au conseil supérieur "** L'ikdam, N° 60,06janvier 1922.
14. Victor spielmann, "**Le 3em congres de l'agriculture française à Alger: critique du rapport vallet sur La colonisation",** L'ikdam, N°32 20mai 1921 .
15. Victor spilmann," **lémprunt pour les semailles",** L'ikdam, N°36,22jullet 1921.
16. Victor spielmann, "**comment ils veulent partager Les terres Arch",** L'ikdam, N°79,19 mai 1922.
17. Victor spielmann, "**L'Islam et la chrétiente"**, L'ikdam, N°54,25 novembre 1921.
18. Inconnu, Dégalité devantl'impôt",L'ikdam,N°05,05Avril 1919.

ثالثاً: المراجع:

1-مراجع باللغة العربية:

1. أجيرون شارل روبير، **الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871.1919)**، ج2 ،تر. م. حاج مسعود و أ. بكلي ، دار الرائد، الجزائر، 2007م.
2. بلعباس مُحَمَّد، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر، د س ن.
3. بورنان سعيد ، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962م)**، ط2،ج2، دار الأمة، 2004م.
4. بوعزيز يحي، **الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912-1948**،ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن.
5. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م.

6. بوعلام السائح، **أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي بالسيف والقلم 1830–1954**، مكتبة المهتدين الإسلامية، عاصمة الثقافة العربية، 2008 م.

7. تميم آسيا، **شخصيات 100شخصية**، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.ن.

8. الجيلالي عبد الرحمان، **تاريخ الجزائر العام** ج5،دار الأمة للطباعة والنشر،الجزائر،2009.

9. الخطيب أحمد ، حزب الشعب الجزائري، ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1986.

10. خيثر عبد النور، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية (1830–1954م)**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.

11. سعد الله أبو القاسم، ، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900 1930)**، ط4،ج2،دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1992م.

12. الشريف مُحَّد ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب مم أجل الإستقلال (1830–1962)**، دار قصبة لنشر ا، الجزائر، 2010م.

13. بن الشيخ حكيم، **الامير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (1912–1936م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2009م.

14. الصديق مُحَّد الصالح، **الرافضون عبر التاريخ**، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ص187.

15. طرشون نادية، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال**، ط خ، وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث، د ت ن.

16. عبد القادر حميد، **دروب التاريخ المقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954**، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007.

17. العسلي بسام، **الامير خالد الهاشمي والدفاع عن الجزائر والاسلام**، ط2، دار النفائس، لبنان، 1984م.

18. العلوي مُحَّد الطيب، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954**، ط1، دار البعث، ، الجزائر1985م.

19. عمور عمار، دادوة نبيل، **الجزائر بوابة التاريخ من قبل التاريخ الى 1962**، ج1، دار المعرفة، الجزائر،2009م.

20. قداش محفوظ، **الامير خالد وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م.

21. قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية(1919–1939م)** تر المُحَّد بن البار، ج1،دار الأمة لطباعة والنشر،2011 م.

22. قداش محفوظ، **جزائر الجزائريين "تاريخ الجزائر(1830–1945م)**، تر: مُحَّد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008م.

23. قناش مُحَّد و قداش محفوظ ، **نجم شمال الافريقي (1926–1937) م: وثائق وشهادات لدراسة الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.

24. قناش مُحَّد و قداش محفوظ، **نجم شمال افريقيا (1926–1937)وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: خليل أوذاينية ، ديوان مطبوعات الجامعية، 2013م.

25. قنان جمال، **التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاستعمار**، دراسات في التاريخ المعاصر، م 6، ط خ، منشورات وزارة المجاهدين، 2009م.

26. كاشة بشير الفرحي، **مختصر وقائع أحداث ليل الإستعمار الفرنسي الجزائري 1830–1962**،ط خ، وزارة المجاهدين،2007م.

27. لونيسي ابراهيم، **بحوث في تاريخ السياسي للجزائر المعاصرة**، دار الهومة لنشر والتوزيع، الجزائر،2013م.

28. مفدي زكريا، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تر: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003 م.

29. ناصر مُحَّد، **الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى 1954**،ط2،قصر المعارض للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 م.

مراجع باللغة الفرنسية:

1- **Zohir Ihaddaden, hojerd Sur l'histoire de LAĹgerie, le editions Atturath Alger, 2002.**

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1. بن داود أحمد، **دور المسرح الجزائري في مقاومة الثقافة للإستعمار الفرنسي(1926–1954م)**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الجزائر الثقافي وتربوي، جامعة وهران، الجزائر،2008- 2009م.

2. سحولي بشير، **مواقف النخبة الجزائرية المفرنسة من القضايا الوطنية (1900–1939م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2014-2015م.

3. قريري سليمان، **تطور الإتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940–1954)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة حاج لخضر، باتنة، 2010-2011م.

خامساً: الدوريات والمجلات:

1- بدون غانم، "**سي أمُحَمَّد بن الرحال ودوره في الدفاع عن قضايا الجزائريين**"، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية مُحَمَّد بن رحال، ع17، جانفي 2017م.

2- دويدة نفيسة، "**قضايا الجزائر من خلال جريدة الإقدام (1919–1923)**"، مجلة الحقيقة ، ع49، 18-5-2017م.

3- سعيود أحمد، "**مساعي الحركة الوطنية في إعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى**"، مجلة المصادر، ع 09، محرم 1425هـ، مارس2004م.

4- صافر فتيحة، "**جريدة الإقدام لسان حال الحركة الخالدية**"، مجلة العصور الجديدة، م23، ع خ، أوت 2016م.

5- صافر فتيحة، "**ظهور حركة الشبان الجزائريين**"، مجلة العصور الجديدة، م 08،ع 01،ماي 2018م.

6- عبيد مصطفى، "**اتجاه المساواة في الحركة الوطنية الجزائرية 1912-1923**"، مجلة البحوث التاريخية، مجلد 05،عدد01،جوان 2021م.

7- فاطمة حباش،" **البعد الوطني في نضال الأمير خالد**" ، مجلة عصور الجديدة ع23،ع خ، أوت 2016.

8- قرين مولود، "**الحركة الخالدية بين الدعوة إلى الإصلاح والبعد الاستقلالي: دراسة تحليلية نقدية في أدبيات الأمير خالد**"، مجلة المباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، م 13، ع 1، 30 جانفي 2022م.

9- قنان جمال، "**الكفاح الوطني وردود فعل الإحتلال في الجزائر ما بين الحربين 1919 _1939**"،مجلة المصادر، ع 13، جامعة الجزائر.

10- كرليل عبد القادر، "**تطور الصحافة الوطنية(1919 1939)**"، مجلة المصادر، ع13،المراكز الوطنية لدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبرنوفمبر1954، 2006م.

11- الواعر صبرينة، "**فيكتور سبيلمان وقضايا الجزائريين بين 1866-1938**"،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، م 18، ع01،أوت.

سادساً: القواميس والمعاجم وموسوعات:

قواميس:

1-شرفي عاشور، **معلمة الجزائر، قاموس موسوعي**، تر عبد الكريم أوزغلة وآخرون، تن مصطفى ماضي،(د، ط)، دار القصبة، الجزائر، 2009م.

2- عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1،وزارة الثقافة، الجزائر،2009م.

معاجم:

1- بوصفصاف عبد الكريم ، سكفالي عبد الرحمان، ذراع الطاهر، معاشي جميلة، الخمري الجمعي، بن حسين كريمة، **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ط 1، ج 2، دار مداد يونيفار سيتي براس، 2015م.

2- صيد عبد الحليم، **معجم أعلام بسكرة**، دار النعمام، الجزائر، 2014 م.

3- مجهول، المعجم مشاهير المغاربة، د ط، جامعة الجزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د ت ن.

4- نويهض عادل، **معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف وللترجمة وللنشر، بيروت، 1980م.

سابعاً: المواقع الالكترونية:

1. https://Gallica.bnf.fr

فهرس

الموضوعات

فهرس المواضيع

الموضوع **الصفحة**

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة.....ص (9–13)

الفصل الأول:

جريدة الإقدام لسان حال الأمير خالد

أولا: التعريف بالأمير خالد .....ص(15–22)

ثانياً: التعريف بجريدة الإقدام.....ص(23–31)

الفصل الثاني:

القضايا السياسية الإقتصادية

أولاً: القضايا السياسية .....ص (33–46)

ثانياً: القضايا الإقتصادية ..... ص(46–53)

الفصل الثالث:

القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية

أولاً: القضايا الإجتماعية .....ص (55–61)

ثانياً: القضايا الثقافية .....ص (61–66)

ثالثاً: القضايا الدينية.....ص (67–73)

خاتمة..... ص (75-76)

ملاحق..... ص (78-83)

قائمة المصادر والمراجع..... ص (85-94)

فهرس المحتويات..... ص (96-97)

الملخص:

تعد جريدة" الإقدام" 1919–1923 إحدى أبرز الجرائد الوطنية التي ظهرت مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى، وهي لسان حال الأمير خالد، وتعتبر من بين الوسائل التي اتخذها لشرح أفكاره، حيث تعتبر همزة وصل بينه وبين مؤيديه، كما تعد أيضا سلاحً ضد خصومه السياسيين، وسعى عبرها الى توحيد القوى الوطنية لدفاع عن حقوق المدنية والسياسية لمسلمي شمال افريقيا ، ورغم قصر عمرها، إلا أنها استطاعت أن تعبر عن مجمل الانشغالات المتعلقة بالجزائريين، كان الأمير خالد له دور البارز في إظهار الإهتمام بالجزائريين ومكافحة الإستعمار، وقد كان اهتمامه يشمل مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو عسكرية، وبدأ شغفه بعالم صحافة والنضال بالقلم نتيجة ادراكه التام بأن مواجهة فرنسا عن طريق القلم الصحفي أنجح لفضح جرائمها وإيصال أصوات الأهالي المستضعفين، حيث كان يستغل منابر الحرب الإعلامية للدفاع عن الأهالي بجميع فئاتهم. وقام بطرح قوي للقضايا الجزائرية ذات وزن ثقيل على الملأ بخصوص جرائمهم ضدهم، حيث كانت المرآة تعكس صورة الحقيقية للوجود الإستعماري بالجزائر..

Summary:

The newspaper L'ikdam 1919-1923 is one of the most prominent national newspapers to emerge immediately after the First World War, the tongue of Amir Khaled. It is one of the means he has taken to explain his ideas, as it is a link between him and his supporters, and it is also a weapon against his political opponents. Through it, he sought to unite national forces to defend North African Muslims' civil and political rights, Although she was short-lived, she was able to express all the concerns about Algerians. Amir Khalid played a prominent role in demonstrating interest in Algerians and in the fight against colonialism, and his interest encompassed various areas, whether political, cultural or military, His passion for the world of journalism and the struggle for the pen began as a result of his full realization that confronting France through the press pen was more successful in exposing its crimes and communicating the voices of the Vulnerable communities. He used media war platforms to defend all categories of people. He brought Algeria's heavyweight cases to the public for their crimes against them, The mirror reflected the true image of Algeria's colonial existence.